جامعة قاصدي مرباح – ورقلة
كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير
قسم علوم التسيير

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي، الطور الثاني
في ميدان : علوم اقتصادية و التسيير و علوم تجارية
فرع علوم اقتصادية، تخصص اقتصاد وتسيير بترولي

بعنوان :

الشراكة الجزائرية في ميدان المحروقات – الواقع والتحديات
"دراسة حالة مجمع بركين للفترة 1989-2014"

من إعداد الطالب: عبد الباقي بن شريف
نوقشت وأجيزت علناً بتاريخ: 2015/06/02

أمام اللجنة المكونة من :

أ.د/ بن مالك محمد حسان ..... (أستاذ محاضر – جامعة ورقلة) رئيسا
أ.د/ بركة محمد..... (أستاذ محاضر – جامعة ورقلة) مشرفا
أ.د/ بضياف عبد الباقي .....(أستاذ محاضر – جامعة ورقلة) مناقشاً

الموسم الجامعي 2015/2014

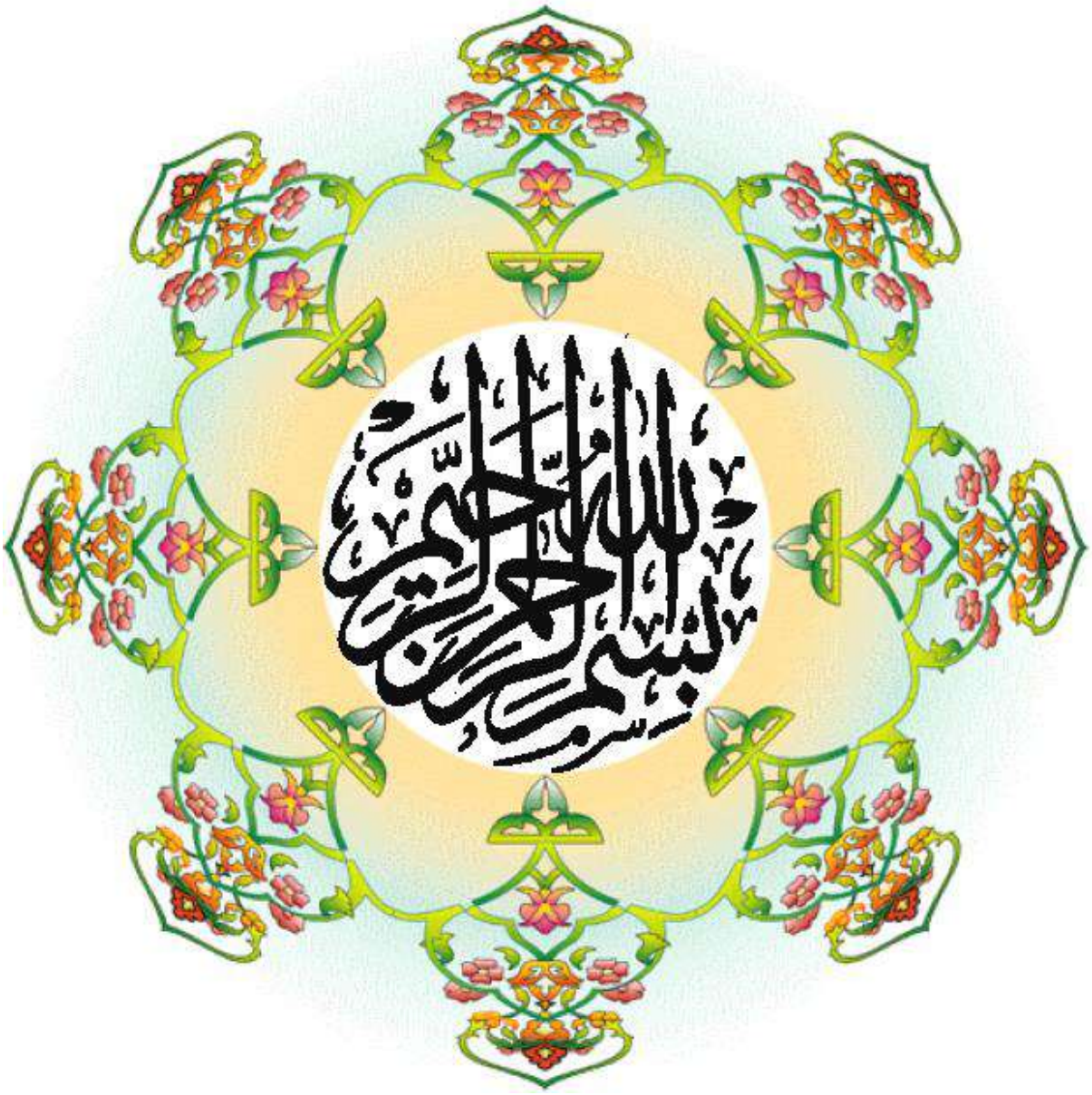
بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى ذلك الصدر المفعم بالحنان القلب النابض بالحب، كل الكلمات الجميلة لكِ، وكل المعاني السامية فيكِ، وكل الجمال أنتِ،

إليكِ أمي الحبيبة أطال الله في عمركِ...

إلى رمز العطاء الذي وهبني القوة وعلمني مواجهة الصعاب، وسهر على راحتي والذي دعمني كثيرا أبي العزيز...

إلى إخوتي وأخـواتي رفقاء الدرب...

إلـى كل زملائي دفعة الثانية ماستر (اقتصاد وتسيير بترولـي)

أهديكـــم هذا العمل المتواضع ....

مع خالص تقديري واحترامي...

شكر وتقدير

الحمد لله عز وجل أحمده وأشكره على عظيم نعمه، وأسأله التوفيق والسداد فهو نعم المولى ونعم النصير.

أتقدم بجزيل الشكر وعظيم التقدير إلى الأستاذ الفاضل المشرف على هذه الأطروحة، الأستاذ الدكتور "بركة محمد "، الذي تكرم بالإشراف على هذه المذكرة أولا، وعلى حسن المتابعة والتوجيه ثانيا.

كما أشكر كل من ساندني من قريب أو من بعيد في إنجاز هذه المذكرة...

كما لا يفوتني أن أخص بالذكر إطارات مجمع بركين بحاسي مسعود وأخص بالذكر السيد: عصام عبد الوهاب،

كما لا أنسى ان اشكر كل من مد لي يد العون والمساعدة داخل وخارج الجامعة سواء بمعلومة، توجيه، نصيحة وحتى بالدعـــاء

هذا وما كان صوابا فمن الله وحده، وما كان من خطأ فمن نفسي ومن الشيطان

والحمد لله رب العـــالمين.

عبد الباقي بن شريف

ملخص الدراسة

ملخص :

يكتسب قطاع المحروقات في الجزائر أهمية بالغة نظراً لمدى حساسيته وارتباطه الوثيق بالاقتصاد الوطني ، فهو القوة المحركة والدافع نحو التقدم الصناعي خاصة والاقتصادي عامة، وبالتالي فإن تنمية الاقتصاد الوطني لابد وأن يمر بتطوير قطاع المحروقات، وتطوير وتنمية هذا الأخير يحتاج إلى رؤوس أموال هائلة وتقنيات تكنولوجيا حديثة، كل هذه المتطلبات لا يمكن أن توفرها دولة الجزائر من خلال شركتها سوناطراك، وهو ما استدعى اللجوء إلى الشراكة في هذا القطاع في مراحل الصناعة النفطية وبالأخص مرحلتي المنبع والإنتاج، ومن هذا المنطلق هدفت دراستنا إلى محاولة التعرف على الشراكة الجزائرية الأمريكية في قطاع المحروقات بالجزائر في اطار ما يسمى بمجمع بركين للفترة 1989-2014.

الكلمات الدالة: الشراكة الأجنبية، الصناعة النفطية، التنمية الاقتصادية، الثروة النفطية، مجمع بركين، مجمع سوناطراك.

Résumé:

Le secteur des hydrocarbures en Algérie est d'une grande importance en raison de l'étendue de sa sensibilité et sa pertinence pour l'économie nationale, Il est la force motrice et la motivation vers un progrès économique et industriel en général privé, Ainsi, le développement de l'économie nationale doit être passe par le développement du secteur des hydrocarbures, Et le développement de ces derniers besoins à des fonds et des techniques de capitaux de la technologie moderne énormes, Toutes ces exigences ne peuvent pas être fournis par l'État de l'Algérie à travers son entreprise Sonatrach, Ce qui a nécessité le recours au partenariat dans ce secteur dans l'industrie du pétrole et par étapes et phases de la production en amont particulières, De ce point de notre étude visait à essayer d'identifier le partenariat algéro-américaine dans le secteur des hydrocarbures en Algérie dans le cadre de la Berkine dite complexe pour la période 1989-2014.

Mots clés : partenariat à l'étranger, l'industrie pétrolière,
le développement économique,
la richesse pétrolière, Groupement Berkine, Sonatrach.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات	الصفحة
الإهداء.....	II
شكر وعرفان.....	III
ملخص	IV
فهرس المحتويات	V
قائمة الجداول، الأشكال والملاحق.....	VII
المقدمة العامة	أ–ث
الدراسة النظرية للشراكة الجزائرية في ميدان المحروقات	
تمهيد.....	01
المبحث الأول: مفاهيم عامة حول الشراكة الجزائرية في ميدان المحروقات.....	02
المطلب الأول : مفاهيم عامة حول أنشطة المنبع	02
المطلب الثاني : الشراكة الجزائرية في ميدان المحروقات	03
الفرع الأول : مفهوم الشراكة في قطاع المحروقات.....	03
الفرع الثاني : موقع أنشطة الإنتاج من الشراكة في قطاع المحروقات بالجزائر.....	04
المبحث الثاني : مرجعيات الدراسة	07
المطلب الأول: الدراسات السابقة باللغة العربية	07
المطلب الثاني : الدراسات السابقة باللغة الفرنسية.....	08
خلاصة.....	11

فهرس المحتويات

الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية للشراكة الجزائرية الأمريكية في قطاع المحروقات

تمهيد..... 13

المبحث الأول: تقديم الشراكة بين المؤسسة الوطنية سوناطراك وانادارکو..... 14

المطلب الأول: التعريف بالشركة العالمية أنادارکو..... 14

الفرع الأول : نبذة تاريخية حول تسمية شركة أنادارکو..... 14

الفرع الثاني : تعريف شركة أنادارکو ونشاطها..... 14

الفرع الثالث: طريقة عمل الشركة 15

المطلب الثاني : نشأة الشراكة بين أنادارکو والمؤسسة الوطنية سوناطراك..... 16

الفرع الأول: نشأة الشراكة بين أنادارکو والمؤسسة الوطنية سوناطراك..... 16

الفرع الثاني : إنجاز مرحلة الاستغلال والإنتاج وانشاء مجمع بركين..... 16

الفرع الثالث : الهيكل التنظيمي لمجمع بركين 18

المبحث الثاني : مساهمة مجمع بركين في انتاج النفط بالجزائر 19

المطلب الأول: دراسة تطور إنتاج مجمع سوناطراك الكلي من النفط للفترة (1994-2014)..... 19

المطلب الثاني: تطور إنتاج مجمع بركين من النفط للفترة (1994-2014)..... 20

المطلب الثالث : دور مجمع بركين في التنمية الاقتصادية 24

خلاصة..... 25

الخاتمة العامة..... 27

قائمة المراجع 31

قائمة الملاحق..... 34

قائمة الجداول، الأشكال والملاحق

أولا : قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
01	تطور موقع أنشطة المنبع من الشراكة في قطاع المحروقات بالجزائر1958 -2013	05
02	تطور انتاج المحروقات في الجزائر (سوناطراك) للفترة 1994-2003	19
03	تطور انتاج المحروقات لمجمع سوناطراك للفترة 2004-2014	19
04	نتائج استكشافات منطقة بركين bloc 404 (1994-2013)	20
05	نتائج استكشافات منطقة المرك bloc 208 لسنة 2014	21
06	نسبة انتاج مجمع بركين من حجم الإنتاج الكلي لمجمع سوناطراك من النفط 1994-2014	23
07	عدد عمال مجمع بركين لسنتي 2003-2015	24

ثانياً: قائمة الأشكال

رقم الشكل	رقم الجدول	رقم الصفحة
01	مواقع عمليات التنقيب عن النفط والغاز وإنتاج شركة انادارکو في العالم	15
02	الهيكل التنظيمي للمجمع لشهر أفريل 2015	18
03	تطور انتاج المحروقات في الجزائر (سوناطراك) للفترة 2014- 1994	19
04	انتاج مجمع بركين من النفط 1994-2014	21
05	نسبة مساهمة مجمع بركين من انتاج المؤسسة الوطنية سوناطراك من النفط للسنوات 2014-1994	22
06	أعمدة تكرارية تبين تطور في عدد عمال سوناطراك وشريكها الأجنبي أنادارکو 2003-2015	24

ثالثاً: قائمة الملاحق

رقم الملحق	رقم الملحق	رقم الصفحة
01	حجم انتاج مجمع بركين للسنوات 1994-2014 للأحواض bloc404 و Elmerk 208	34
02	خريطة أحواض bloc404 و Elmerk 208 لسنة 2015	35
03	الهيكل التنظيمي لمجمع بركين وعدد العمال وفقا لإحصائيات شهر أفريل 2015	36

المقدمة العامة

المقدمة العامة

مقدمة

عرف العالم تغيرات وتطورات في شتى المجالات وبالأخص المجال الاقتصادي، حيث عرفت العلاقات الاقتصادية الدولية تحولات جذرية وعميقة شكلت فجوة كبيرة بين الدول وأدت إلى ظهور دول متقدمة وأخرى متخلفة. فمعظمها كانت تعاني من الاستعمار، مما جعلها عاجزة عن مواكبة هذه التطورات والنهوض باقتصادها.

و الجزائر كمعظم دول العالم الثالث حديثة الاستقلال وجدت نفسها أمام وضعية اقتصادية مزرية مما أرغمها على انتهاج النظام الاشتراكي للنهوض باقتصادها و تنظيمه، إلا أنه في سنوات الثمانينات و خاصة سنة 1986 أثر انخفاض أسعار البترول الذي وصل إلى نصف قيمته على اقتصاد الجزائر، حيث وجدت نفسها مقيدة مما جعل الخزينة تعاني من عجز و احتياطي الصرف، فتعذر على الدولة ضمان تمويل الاقتصاد المحلي، وتثاقلت الديون الخارجية على الجزائر ، من هنا كان لزاما على الجزائر تدرك أوضاعها الاقتصادية لإيجاد حل أو مخرج للتصدي لهذه الأزمة والتقليل من حدتها، فما كان أمامها إلا إتباع سياسة الإصلاحات الاقتصادية سواء على المستوى الكلي أو الجزئي والمتمثلة في إعادة هيكلة المؤسسات العمومية (الخوصصة) واعتماد اقتصاد السوق، وذلك تحت ضغط هيئات مالية دولية كصندوق النقد الدولي.

من هذا المنطلق، تعتبر الشراكة من بين الاستراتيجيات التي تأخرت الدولة الجزائرية نوعا ما في انتهاجها، الشيء الذي دفع بها في سنة 1992 إلى الخوض في سياسة تشجيع الاستثمارات المحلية والأجنبية وكان هذا التشجيع من خلال الامتيازات القانونية والجبائية المدعمة من خلال عدة هيئات كوكالة دعم وترقية الاستثمار، وبهذا فقد حققت خلال هذه المدة مشاريع الشراكة مع أطراف محلية و أجنبية في مختلف القطاعات كالصيدلة، الصناعة و الفندقة. غير أن القطاع الذي عرف أكثر ديناميكية هو قطاع المحروقات كونه انتهج الشراكة منذ فترة، و هو ما سمح لهذا القطاع التحكم بشكل يضمن الفعالية من نقل التكنولوجيا و تأهيل اليد العاملة و خلق مشاريع تنموية متنوعة.

من هنا تبرز معالم بحثنا في دراسة الآثار المترتبة عن فتح المجال للشركات الأجنبية الدخول والاستثمار بالجزائر، حيث عالجت دراستنا واقع وآفاق الشراكة الجزائرية في ميدان المحروقات مع دراسة حالة ميداني للشركة الأمريكية أناداركو في الجزائر للفترة الممتدة من 1989 إلى غاية سنة 2014 .

مما سبق يمكن صياغة الإشكالية الرئيسية للموضوع بشكل التالي:

ما مدى تأثر الشراكة الجزائرية الأمريكية (Anadarko)بمجّمع سوناطراك على قطاع المحروقات الجزائري للفترة 1989-2014 ؟

وبالتالي تتفرع عنها أسئلة فرعية تدور حول النقاط التالية :

1. ماهي الأسباب التي دفعت بالجزائر إلى انتهاج سياسة الشراكة في قطاع المحروقات ؟
2. كيف يمكن تقييم الشراكة في قطاع المحروقات بالشركة الأمريكية أناداركو؟
3. هل تساهم الشراكة في قطاع المحروقات مع شركة أناداركو في تنمية قطاع المحروقات والنهوض بالاقتصاد الوطني ؟

المقدمة العامة

وكمحاولة أولية سنضع بعض الفرضيات للتساؤلات المطروحة :

الفرضية الأولى: تعد المنظومة القانونية الجزائرية أحد أهم عوامل استقطاب الشراكة

الفرضية الثانية: التكنولوجيا الأمريكية تتميز بالتطور والدقة في مجال المحروقات

الفرضية الثالثة: زيادة الاكتشافات بفضل التكنولوجيا يؤدي إلى زيادة الاحتياطات المؤكدة وبدوره يؤثر على الاقتصاد الوطني

مبررات اختيار الموضوع:

ان الدوافع التي أدت بنا إلى معالجة هذا الموضوع دون غيره نجملها فيما يلي:

تجسدت الأسباب الموضوعية في:

- المكانة الرائدة التي تحتلها الجزائر في السوق الدولية بالنسبة لقطاع المحروقات؛
- موقع الشركة الأمريكية أناداركو من الإنتاج الوطني خاصة وأنها تعتبر الرائدة في هذا المجال.

أما الأسباب الذاتية فتمثلت في:

- شعورنا بقيمة وأهمية هذا الموضوع في ظل التحولات المتسارعة.
- الرغبة في بلورة الدراسات النظرية وتجسيدها إلى الحالة التطبيقية قصد إثراء المكتبة الجامعية.
- نقص الدراسات والبحوث التي تناولت موضوع العقود النفطية.

أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى تبيان دور الشراكة في قطاع المحروقات بالجزائر في تطوير حجم الإنتاج، من خلال عرض مساهمات الشركاء المالية والمادية في البحث والاستكشاف، والإنتاج لمجمع بركين للفترة 1989-2014.

المنهج المتبع :

حتى نعطي الموضوع محل الدراسة حقه من التحليل والتدقيق، ونسلط الضوء على مكوناته، وبالتالي نتمكن من بناء رؤية تساعد على تجاوز الإشكالية المطروحة من خلال اقتراح حلول موضوعية ومنطقية، استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي، كما سيتم الاعتماد على أسلوب دراسة حالة ميدانية من خلال التركيز على دراسة حالة مجمع بركين بحاسي مسعود للفترة 1989-2014.

المقدمة العامة

حدود البحث تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

- **الحدود الموضوعية:** اهتمت الدراسة بالمواضيع المرتبطة بالشراكة في قطاع المحروقات الخاصة بمجمع سوناطراك والشركة الأمريكية أناداركو.

- **الحدود المكانية:** شملت الدراسة دولة الجزائر و أمريكا والممثلة بدراسة حالة مجمع سوناطراك بشراكته مع الشركة أناداركو.

- **الحدود الزمانية:** تنجز الدراسة في الفصل الثاني من الموسم الجامعي 2014-2015 كما ارتبطت الدراسة التطبيقية لمجموعة من الاحصائيات والتقارير الخاصة بالشركة أناداركو للفترة 1989-2014.

هيكل البحث:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة ومعالجة اشكاليتها واختبار فرضيتها، قمنا بتقسيم البحث إلى فصلين كما يلي:

يتناول **الفصل الأول مدخل عام للشراكة في قطاع المحروقات ونشاط الإنتاج**، ويتم فيه تقديم الإطار النظري والأبيات التطبيقية من خلال إعطاء مرجعية الدراسة المرتبطة بموضوع الشراكة في قطاع المحروقات.

ويتضمن **الفصل الثاني الدراسة التطبيقية** لواقع الشراكة الجزائرية مع الشركة الأمريكية أناداركو، والذي يضم طريقة وأدوات الدراسة، ونتائج المتوصل لها والمناقشة.

الفصل الأول

الدراسة النظرية للشراكة الجزائرية في ميدان المحروقات

الفصل الأول: الدراسة النظرية للشراكة الجزائرية في ميدان المحروقات

تمهيد:

يكتسب قطاع المحروقات في الجزائر أهمية بالغة نظراً لمدى حساسيته وارتباطه الوثيق بالاقتصاد الوطني، فهو القوة المحركة والدافع نحو التقدم الصناعي خاصة والاقتصادي عامة، وبالتالي فإن تنمية الاقتصاد الوطني لابد وأن يمر بتطوير قطاع المحروقات، وتطوير وتنمية هذا الأخير يحتاج إلى رؤوس أموال هائلة وتقنيات تكنولوجيا حديثة، كل هذه المتطلبات دفعت بالمشرع الجزائري إلى سن تشريعات وقوانين أساسها الانفتاح على العالم ومواكبة العولمة، حيث بات جلياً ضرورة استقطاب الشركات الأجنبية في إطار ما يسمى بالشراكة الأجنبية.

وعليه تطرقنا في هذا الفصل النظري إلى مفاهيم عامة حول الشراكة الأجنبية في ميدان المحروقات بالإضافة إلى التعديلات والاضافات التي مست قوانين المحروقات عبر السنوات ابتداء منذ قانون 58-1111 إلى قانون المحروقات الأخير 01-2013 ، ثم نتطرق في المبحث الثاني إلى الدراسات العلمية السابقة باللغة العربية والفرنسية.

الفصل الأول: الدراسة النظرية للشراكة الجزائرية في ميدان المحروقات

المبحث الأول: مفاهيم عامة حول الشراكة الجزائرية في ميدان المحروقات

قبل التطرق لمفهوم الشراكة الجزائرية في ميدان المحروقات، ومعرفتنا بأن الصناعة النفطية هي عبارة عن مراحل متسلسلة لا تتم مرحلة الا بتمام المرحلة التي قبلها وجب علينا التطرق لمفهوم أنشطة المنبع ومراحلها ثم بعد ذلك نتطرق لمفهوم الشراكة الجزائرية في ميدان المحروقات.

تدعى هذه المرحلة كذلك بالمرحلة العليا، حيث تعني مجموع الأنشطة المختلفة والمتعددة التي تتجسد في الدراسات النظرية المعرفية والعلمية، وكذلك التحليلية والتطبيقية وفي جوانبها الفنية والتنظيمية والإدارية الجيولوجية التكنولوجية والاقتصادية، الهادفة إلى معرفة وتحديد تواجد الثروة النفطية، سواء من ناحية كمية النفط وأنواعه وموقعه الجغرافي والجيولوجي وكذلك اقتصادية استغلاله.

إن هذه المرحلة رغم كونها مجازا لمرحلة واحدة، إلا أنها فعليا تتضمن ثلاث مراحل أساسية أو الأنشطة، رغم التباين فيما بينها والاختلاف بين كل منها، فهي متداخلة ومتكاملة فيما بينها .وإن هدفها واحد وهو المعرفة بتواجد النفط مكانيا وطبيعة ذلك التواجد، وتحديد خصائصه ومميزاته الممهدة لاستغلال الاقتصادي له نظريا وعمليا .

أنشطة المنبع هي أحد مراحل الصناعة النفطية التي من خلالها تبرم عقود شراكة، ففي هذا المبحث سنحاول اعطاء مفهوم لأنشطة المنبع ويليها الشراكة في قطاع المحروقات حسب المنظومة القانونية.[1]

المطلب الأول : مفاهيم عامة حول أنشطة المنبع

تعرف أنشطة المنبع على أنها المرحلة العليا من الصناعة النفطية [2] وتتضمن المراحل التالية:

أ- **مرحلة البحث والتنقيب** : إن هذه المرحلة هي أولى مراحل الصناعة النفطية حيث يتركز هدف هذه المرحلة مهما تنوعت وتعددت طرق البحث والتنقيب عن النفط نحو معرفة تواجد الثروة النفطية وتحديد أماكنها جغرافيا وجيولوجيا – في طبقات الأرض[3] وكذلك تقدير كمياتها وأنواعها ونوعيتها. [4]

ب- **مرحلة الاستخراج النفطي** : وهي مرحلة تهدف إلى استخراج النفط الخام من باطن الأرض ورفعه إلى سطح الأرض ليكون جاهزا أو صالحا للنقل والتصدير والتصنيع في الأماكن القريبة أو البعيدة وفي داخل المنطقة أو البلد أو خارجه .[5]

---

[1] أمينة مخلفي ، **أثر تطور أنظمة استغلال النفط على الصادرات (دراسة حالة الجزائر بالرجوع إلى بعض التجارب العلمية)** أطروحة دكتوراه 2011-2012 ، ص 9-10

[2] فتحي أحمد الخولي، **اقتصاديات النفط**، الطبعة الثانية، دار حافظ للنشر والتوزيع، جدة، 1992 ، ص114

[3] رحمان امال، **النفط والتنمية المستدامة**، أبحاث اقتصادية وادارية، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد الرابع، 2008 ، ص5

[4] محمد احمد الدوري، **محاضرات .في الاقتصاد النفطي**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983 ، ص

[5] أمينة مخلفي، **أثر تطور أنظمة استغلال النفط على الصادرات دراسة حالة الجزائر بالرجوع إلى بعض التجارب العالمية**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح،؛ ورقلة، 2013 ، ص12

إن مرحلة الاستخراج النفطي مرتبطة ومعتمدة اعتمادا كاملا ومباشرا على المرحلة الأولى، وهاتان المرحلتان تشكلان عملية إنتاج النفط الخام أو ما يطلق عليه بالصناعة الاستخراجية النفطية. [1]

" من خلال التعريف نجد أن المشرع الجزائري عرف مرحلة المنبع على أنها مجموعة من النشاطات المتواجدة على مستوى الآبار النفطية أي أن هذه المرحلة تتركز على مجموعة من العمليات والتقنيات التي تهدف إلى استخراج مادة النفط، ويبين أن للوصول الى النفط واستخراجه يستلزم مجموعة من النشاطات والتقنيات التي تحتاج الى رؤوس أموال، تكنولوجيا وخبرات فنية ...وهذا ما يبرز أهمية وكبر هذه المرحلة".

المطلب الثاني : الشراكة الجزائرية في ميدان المحروقات

بعد أن تطرقنا إلى مفهوم أنشطة المنبع فيما سبق ، سنتطرق في هذا المطلب إلى عرض مفهوم الشراكة في قطاع المحروقات عامة وحسب المشرع الجزائري خاصة.

الفرع الأول : مفهوم الشراكة في قطاع المحروقات

هي عقد أو اتفاق بين مشروعين أو أكثر قائم على التعاون فيما بين الشركاء[2] ويتعلق بنشاط انتاجي أو تجاري أو خدمي، وذلك في مجال قطاع المحروقات على أساس ثابت، دائم وملكية مشتركة .[3]

أما التعريف المعتمد من قبل القانون الجزائري للمحروقات هو التعريف الوارد في قانون **07/05 المؤرخ في 19 ربيع الأول عام 1426 الموافق لـ 28 أفريل سنة 2005 وينص على ما يلي:**

" الشراكة هي عقد بين المؤسسة الوطنية والشخص المعنوي الأجنبي أو الأشخاص المعنويين الأجانب، يحدد القواعد التي يخضع لها الاشتراك، لاسيما المساهمة في الأعباء والأخطار والنتائج، ثم كيفية انتفاع الشريك الأجنبي."

أو هي " **بروتوكول بين الدولة والشخص المعنوي الأجنبي أو الأشخاص المعنويين الأجانب يحدد اطار مباشرة الأعمال الملزم القيام بها بالاشتراك مع المؤسسة العمومية الجزائرية والالتزامات تجاه الدولة، استنادا إلى القوانين والتنظيمات المعمول بها"**[4]

---

[1] عبد الهادي حسن ظاهر، **تنمية وتطوير الصناعات النفطية في البلاد العربية**، تقرير مقدم إلى مؤتمر النفط العربي السادس، بغداد، 1973 ، نقلا عن :محمد أحمد الدوري، مرجع ؛ سابق، ص6

[2] - Boualem Aliouat, **les stratégies de coopération industrielle**, Ed d'organisation, Paris, 1955, p27

[3] سهام عبد الكريم، **دور الشراكة الأجنبية في زيادة تأهيل المؤسسات الاقتصادية الجزائرية دراسة حالة مجمع صيدال**، مذكرة لنيل شهادة ماجستير غير منشورة، جامعة سعد دحلب، البليدة، 2007 ، ص24

[4] الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، مرجع سبق ذكره، ص5

الفرع الثاني : موقع أنشطة الإنتاج من الشراكة في قطاع المحروقات بالجزائر

عرفت أنشطة الإنتاج في قطاع محروقات بالجزائر عدة تطورات، بحسب تطور النظام القانوني لهذا القطاع والذي شهد عدة محطات منذ اكتشاف النفط .يمكننا سرد هذه المحطات فيما يلي:

- القانون البترولي الصحراوي 1111/58 الصادر في 1958/11/22 " تبنى هذا القانون أحلام المستعمر آنذاك، من خلال عقود الامتياز التقليدية، الذي يقوم على الثروات النفطية الجزائرية "[1]
- الأمر 71 المؤرخ في 16 صفر 1392 هـ الموافق لـ 12 أفريل 1972

" قام هذا الأمر على تثبيت الملكية والسيادة الوطنية على الحقول النفطية، وجعل شركة سوناطراك الفاعل الأساسي في القطاع، ووضع الآليات والإجراءات المناسبة التي تسمح لها ببسط نفوذها المطلق على كل الحقول المكتشفة، حيث حصر شكل العقود التي يمكن للشركات الأجنبية أن تبرمها مع سوناطراك في نوع واحد، هو عقود الخدمات" [2]

- القانون 07/05 المؤرخ في 19 ربيع الأول عام 1426 الموافق لـ 28 أفريل سنة 2005 " تراجع هذا القانون عن الصيغ القانونية التي استحدثها في القوانين السابقة ليعود إلى التقنيات المعمول بها في قانون

البترول الصحراوي وهذا لأنه تبنى تقنية أو عقد الامتياز الذي فتح الشراكة الشبه كلية على أنشطة المنبع" [3]

- الأمر 10/06 المؤرخ في 03 رجب عام 1427 الموافق لـ 29 يوليو سنة 2006 " وبمرور سنة واحدة صدر الأمر 10/06 الذي قام بإلغاء معظم بنود قانون 07/05 الخاص بمرحلة المنبع حيث ألغى عقود الامتياز الحديثة وأبقى على عقود **الخدمات وعقود تقاسم الإنتاج** بنسبة 49 بالمائة من الاستغلال على الأكثر للشريك الأجنبي.[4]
- قانون المحروقات 2013 الصادر في 14 ربيع الثاني عام 1434 هـ الموافق لـ 24 فبراير سنة 2013 م العدد 11 " أبقى هذا القانون على نسبة 51 و 49 بالمئة لكل من سوناطراك والشريك الأجنبي ، كما ورد في المادة 32 من هذا القانون ، كما تم تقسيم المجال المنجمي الوطني إلى أربعة مناطق تدعى المنطقة أ،ب،ج،د كما ورد أيضاً في المادة 19 من هذا القانون [5] "

بناء على سبق يمكن تلخيص موقع أنشطة المنبع من الشراكة في قطاع المحروقات بالجزائر منذ اكتشاف النفط إلى يومنا هذا وفق التسلسل القانوني الجزائري، من خلال الجدول التالي:

---

[1] يسري محمد أبو العلاء، **نظرية النفط بين التشريع والتطبيق**، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، الطبعة الأولى، 2008 ، ص435 .

[2] الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية الصادرة بتاريخ 13 افريل 1971 العدد 30 ص ص10 ،9 .

[3] الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية الصادرة بتاريخ 19 يوليو 2005 العدد 50 ص7 .

[4] الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية الصادرة بتاريخ 04 ديسمبر 1991 العدد 63 ص10

[5] الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية الصادرة بتاريخ 24 فيفري 2013 العدد 11 ص 9 و ص11.

جدول رقم (1) : تطور موقع أنشطة المنبع من الشراكة في قطاع المحروقات بالجزائر1958 –2013

الفترة / المرحلة	قانون 58-1111 ـــ1962ـــ الأمر 71-22 ـــ قانون 14-86 ـــ قانون 91-21 ـــ قانون 05-07 ـــ الأمر 06-10 ـــ 2013						
نوع العقد	عقد الامتياز التقليدي وفق القانون النفطي الصحراوي	الاستمرار في عقود الامتياز عقود المشاركة ضمن بند اتفاق جزائري فرنسي	عقود الخدمات: عقود الخدمة بالأخطار أو عقود المساعدة التقنية	–عقود الخدمات –عقود تقاسم الإنتاج	–عقود الخدمات –عقود تقاسم الإنتاج	–عقود الخدمات –عقود تقاسم الإنتاج –عقود الامتياز الحديث	–عقود الخدمات –عقود تقاسم الإنتاج
نسبة الشراكة	الجزائر 0 % الشريك الأجنبي 100 %	سوناطراك 10-15 بالمئة فرنسا 71.99 % الشريك الأجنبي 17.86 بالمئة	سوناطراك 51 بالمئة على الأقل الشريك الأجنبي 49 بالمئة على الأكثر	سوناطراك 51 بالمئة على الأقل الشريك الأجنبي 49 بالمئة على الأكثر	سوناطراك 51 بالمئة على الأقل الشريك الأجنبي 49 بالمئة على الأكثر	سوناطراك 30 بالمئة على الأكثر الشريك الأجنبي لا تقل عن 70 %	سوناطراك 51 بالمئة على الأقل الشريك الأجنبي 49 بالمئة على الأكثر
موقع مرحلة المنبع	تمنح تراخيص البحث والتنقيب دون مقابل مع تملك الآبار لمدة 50 سنة على الأقل	تمنح تراخيص البحث والتنقيب دون مقابل مع تملك الآبار لمدة 50 سنة على الأقل	بروتوكول الحكومة الجزائرية والشريك الأجنبي ،	ابرام بروتوكول مع الدولة، وتكون الشراكة إلا في الآبار الحديثة وآبار النفط ،	فتحت الشراكة لتشمل الحقول المكتشفة قبل 86-14 وحقول الغاز، ألغي ابرام	نشأة وكالة وطنية لتثمين موارد المحروقات ألنفط حيث تسير كافة أنشطة هذه المرحلة	سوناطراك هي صاحبة كل المشاريع الحالية والمستقبلية ومساهمة في أي عقد شراكة وهذا قبل إعلان أي مناقصة

		سوناطراك لها دور المنفذ الرئيسي للبحث والتنقيب وينتهي دور الشريك بمجرد الاكتشاف	تقسيم مناطق الاستغلال لغرض البحث والتنقيب إلى منطقتين	البروتوكول واستبدلها بموافقة مجلس الوزراء	تفتح مناقصة للمنافسة لمنح الرخص المنجمية تقسيم الأملاك المنجمية إلى أربعة مناطق	

المصدر : من إعداد الطالب بالاعتماد على ، **مخلفي أمينة** ، **أثر تطور أنظمة استغلال النفط على الصادرات – دراسة حالة الجزائر بالرجوع إلى بعض التجارب العالمية** ، مرجع سبق ذكره، ص299، **عجة الجيلالي** ، **الكامل في القانون الجزائري للاستثمار** ، دار الخلدونية ، الجزائر ، 2006 ، ص ص 352-360.

المبحث الثاني : مرجعيات الدراسة

المطلب الأول: الدراسات السابقة باللغة العربية

تمثلت الدراسات العلمية السابقة باللغة العربية المعتمد عليها في بحثنا في مذكرة دكتوراه، ومذكرتي ماجيستر والتي من خلالهم سنتطرق إلى أهداف الدراسة، عينة الدراسة، طريقة المعالجة والاستنتاجات وفي الأخير مقارنة كل دراسة مع دراستنا.

أولاً: دراسة للباحثة مخلفي أمينة، **بعنوان: "أثر تطور أنظمة استغلال النفط على الصادرات (دراسة حالة الجزائر بالرجوع إلى بعض التجارب العالمية)"**، جامعة قاصدي مرباح ورقلة 2010.

هدفت الدراسة إلى العديد من النقاط أهمها أنها استعرضت دورة استغلال الصناعة النفطية، بتسليطها الضوء على مختلف مراحلها (المنبع، المصب)، حيث بينت أهمية هذه الصناعة في الاقتصاد العالمي، كما أنها حاولت التطرق إلى تطور نظام استغلال النفط وأشكاله من المنظور العام، وفق الإطار القانوني الخاص به؛

اعتمدت الباحثة طيلة بحثها على المنهج التاريخي والمنهج الوصفي باستعمال الأدوات الإحصائية، بهدف استعراض الجوانب النظرية لكل فصل ومن ثم بناء قاعدة معطيات لتحليل الجانب التطبيقي للفصول، ومن هذه القاعدة ثم استعمال المنهج الإحصائي الوصفي بأدواته التحليلية لكل فصل من الفصول والاعتماد عليه بالدرجة الأولى في بناء الفصل الرابع والأخير والمتضمن دراسة مقارنة معطيات الجزائر والدول محل الدراسة (الكويت وفنزويلا)؛

بناءا على محصلات الدراسة توصلت الباحثة الى العديد من الفرضيات لعلا أهمها أن تطور النظام القانوني للنفط بحسب الفترات الزمنية للدول المنتجة أثر مباشرة على ممارسة الصناعة النفطية، بحيث قامت الدول محل الدراسة بعدة تعديلات واصلاحات قانونية في قطاع النفط توافق سياستها وأهدافها المسطرة لتلك الفترة، حيث كلما كانت العوائد النفطية إيجابية بقيت على ما هي عليه من قوانين ، وكلما كانت العوائد النفطية سلبية تحتم على الدول المنتجة ضرورة تعديل النظام القانوني لقطاع المحروقات بما يسمح لها من تحقيق النتائج المرجوة ؛

لقد اعاننا هذا المرجع على استيعاب الجانب القانوني لجميع أشكال عقود النفط عامة، إلا أن هذه الدراسة يقتصر موضوعها على الجانب القانوني فقط، دون معالجة الجانب الاقتصادي والإحصائي للموضوع الشيء الذي جاءت به دراستنا.

ثانياً: دراسة ماجيستر غير منشورة للباحث عيسى مقليد تحت عنوان " **قطاع المحروقات الجزائري في ظل التحولات الاقتصادية" جامعة باتنة 2008.**

لقد جاء هذا البحث بتقديمه تحليلاً حول الآثار المترتبة عن فتح مجال المحروقات للاستثمار الخاص ودخول شركات النفط العالمية في ظل قوانين تحرير الاقتصاد والخوصصة التي أقرتها الجزائر، كما تعرض الباحث إلى دور الشركات الأجنبية

في نمو الإنتاج النفطي الوطني وتوسيع حصتها في ظل قوانين المحروقات وتدعيم أسلوب الشراكة وخاصة في ما يتعلق بمرحلة المنبع، كما يشير الباحث إلى أهم المزايا المحققة بدخول الشركات النفطية مجال استغلال النفط، خاصة من حيث زيادة الاحتياط ورفع القدرات الإنتاجية النفطية في الجزائر.

تكمن أهمية هذا المرجع في كونه تخصص في مجال قطاع المحروقات المتعلق بنموذج الجزائر على المستوى الكلي في ظل التحولات الاقتصادية، حيث قمنا بتعزيز دراستنا بآخر الاحصائيات الخاصة بتطور الاستكشافات و نسبة الإنتاج داخل مجمع بركين ونسبته من الإنتاج الوطني لسوناطراك لغاية سنة 2014 عكس هذه الدراسة التي توقفت إلى غاية 2005.

ثالثاً : دراسة للباحثة مخلفي أمينة بعنوان : **"أثر الأنظمة الجمركية الاقتصادية على الشركات البترولية – حالة مجمع بركين "**، رسالة ماجيستر (غير منشورة) نوقشت في سنة 2005 ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

قامت الباحثة بدراسة المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بالاقتصاد النفطي، ومدى أهمية النفط في الاقتصاد العالمي، كما ركزت على قطاع المحروقات الجزائري منذ 1982 إلى غاية 2002، حيث قامت هذه الرسالة بدراسة قطاع المحروقات بحسب مراحل نشاطه أي المنبع والمصب خلال فترة (2000-2002).

تعد هذه الدراسة بداية مشوارنا في مجال البحث العلمي خصوصاً في ما يتعلق بقطاع المحروقات في الجزائر، حيث أنها عالجت موضوع الشراكة البترولية بين سوناطراك وأناداركو ضمن اطار زمني محدد (1982-2005)، في حين أن دراستنا عالجت نفس الشركة لكن في إطار زمني آخر (1989-2014).

المطلب الثاني : الدراسات السابقة باللغة الفرنسية

من بين الدراسات العلمية السابقة باللغة الأجنبية اعتمدنا على مقالين ومذكرة باللغة الفرنسية، وسنحاول أن نطبق ما رأيناه في المطلب السابق.

أولاً: دراسة لمحمد هامل بعنوان : **La stratégie de croissance de sonatrach dans l'amont et les opportunités de partenariat ,** (Head of Energy Studies Department, OPEC) 2001.

(استراتيجية نمو سوناطراك في المنبع وفرص الشراكة 2001).

هدف هذا المقال إلى توضيح العديد من النقاط أهمها أن مرحلة المنبع من الصناعة النفطية تلفت الانتباه لتوفرها على مزايا تجذب الاستثمار فيها، بالإضافة إلى أن المحرك الأساسي للنمو في سوناطراك يتمركز في مرحلة المنبع.

أخذ الباحث مجمع سوناطراك كعينة لموضوعه في الفترة من 1987 إلى 2000، حيث اعتمد في بحثه على وثائق رسمية من المجمع، واتخذ المنهج التحليلي لتحليل معطياته المتمثلة في (العقود المبرمة من سنة 1987 إلى غاية 2000؛ عدد الآبار المنقبة من 1986 إلى غاية 2000؛ التكنولوجيا المستخدمة في مرحلة المنبع، والمتمثلة في الدراسة الجيوفيزيائية،

المسح السيسميكي ثنائي الأبعاد Sismique à deux dimension (2D)، والمسح السيسميكي ثلاثي الأبعاد (Sismique à trois dimension (3D

توصل الباحث إلى مجموعة من الاستنتاجات أهمها أنه لا يمكن للدولة الجزائرية أن تواصل نموها دون اللجوء إلى الشراكة في قطاع المحروقات عن طريق الاستثمار، باعتبار هذا الأخير هو المحرك الأساسي للاقتصاد، كما أعطت الشراكة في قطاع المحروقات تزايد كبير في انتاج المحروقات وكذا الاحتياطات منها، مما يساعد على زيادة العوائد النفطية وضمان مستقبل الأجيال القادمة.

تكمن أهمية هذه المقالة أنها عالجت مرحلة المنبع من الصناعة النفطية وفق الشراكة الأجنبية في الجزائر، حيث تطرقت لمجموعة من الاحصائيات تخص هذه المرحلة إلى أنها توقفت في سنة 2000، في حين امتدت احصائيات دراستنا إلى غاية سنة 2014 لتشمل دراسة حالة لمجمع بركين بصفة جزئية.

ثانياً: دراسة عبد المجيد عطار وزروق دجروم تحت عنوان: **« Le partenariat dans lesecteur des hydrocarbures en Algérie: historique, enjeux et experiences 2007**

الشراكة في قطاع المحروقات بالجزائر :تاريخ، تجارب وقضايا 2007.

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم الشراكة في قطاع المحروقات بالجزائر ومعرفة جوانبها وتحليلها .حيث تناول المقال دولة الجزائر كعينة للشراكة في قطاع المحروقات وهذا في الفترة الممتدة من سنة 1962 إلى غاية 2007 ، حيث قام الباحث بإعطاء تعريف موجز للشراكة في قطاع المحروقات واعطاء الملامح التاريخية للشراكة في كل فترة منذ الاستقلال إلى غاية 2006 مع تقييم كل فترة، ومن ثم قام الباحث بجرد كل العقود المبرمة بين الجزائر والشركات الأجنبية منذ الاستقلال مع إعطاء نسبة الشراكة لكل شركة وسوناطراك كذلك النشاط المخصص والداعي للشراكة ومن ثم التحليل والتعليل على كل شراكة على حدا .انتهج صاحب المقال المنهج التحليلي للوصول إلى استنتاجاته واعتمد على مجموعة من المقالات السابقة ومنشورات مجمع سوناطراك.

لقد ساعدنا كثيرا هذا المرجع في استيعاب المنظومة القانونية التي تخص الشراكة في قطاع المحروقات فقد تضمن معطيات قاعدية فيما يتعلق بقوانين قطاع محروقات الجزائر، الا ان في دراستنا تخصصنا في الشراكة في قطاع المحروقات بين المؤسسة الوطنية سوناطراك وشريكها الأجنبي أناداركو للفترة بين 1989 و 2014.

خلاصة :

من خلال ما تم عرضه في هذا الفصل يتضح أن مرحلة المنبع هي المرحلة العليا للصناعة النفطية وان الشراكة في قطاع المحروقات تقوم على عقود نفطية تضم بنود قانونية، كما تبين أن الجزائر انتهجت مجموعة من سياسات قانونية من أجل فتح الشراكة في مرحلة منبع المحروقات.

ومن خلال الدراسات السابقة تأكد لنا أن هناك تأثيرات حتمية تمس قطاع المحروقات الخاضع للشراكة وأنه يمكننا دراسة هذه التأثيرات في أي مرحلة من مراحل الصناعة النفطية من خلال دراسة احصائية تحليلية.

من خلال ما تم استعراضه في الفصل الأول، يحاول الفصل الثاني أن يجيب على اشكالية الدراسة المتمثلة في مدى تأثر الشراكة الجزائرية الأمريكية (Anadarko) بمجّمع سوناطراك على قطاع المحروقات.

الفصل الثاني

الدراسة التطبيقية للشراكة الجزائرية الأمريكية في قطاع المحروقات

الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية للشراكة الجزائرية الأمريكية في قطاع المحروقات

تمهيد:

يستعرض هذا الفصل آثار تحليل الشراكة الجزائرية في ميدان المحروقات لدى المؤسسة الوطنية سوناطراك وشريكها الأجنبي أناداركو، حيث تناولنا في هذا الفصل ثلاث مؤشرات ، المؤشر الأول خاص بتطور الإنتاج الوطني من المحروقات لدى سوناطراك ثم سلطنا الضوء على تطور الإنتاج من المحروقات في المؤسسة الأمريكية أناداركو (مجمع بركين) لندرس نسبة انتاج مجمع بركين من انتاج المؤسسة الوطنية سوناطراك وأخيراً قمنا بمقارنة عدد العمال في مجمع بركين في سنة 2003 وقمنا بمقارنته بعدد العمال لشهر أفريل 2015 لنستنتج دور مجمع بركين في التنمية الاقتصادية عن طريق خلق فرص عمل جديدة وامتصاص البطالة.

المبحث الأول: تقديم الشراكة بين المؤسسة الوطنية سوناطراك وانادارکو

المطلب الأول: التعريف بالشركة العالمية أنادارکو

الفرع الأول : نبذة تاريخية حول تسمية شركة أنادارکو [1]

اشتقت تسمي انادارکو من كلمة Nadarko وهي كلمة هندية ظهرت منذ قرون وتعني هؤلاء الذين يأكلون "عسل النحل" بعيداً عن هذا وبالرجوع 100 عام للوراء كانت شعبة الاستكشاف والإنتاج من شركة بانهادل ايسترن كوربورايشن تستكشف وتنتج كميات كبيرة من الغاز الطبيعي بالمنطقة التي عرفت فما بعد بحوض انادارکو بتكساس واوكلاهوما والشمال الغربي لكنساس.

وفي سنة 1959 عندما حان أوان تسمية فرع الاستغلال والإنتاج E and P سميت الشركة أنادارکو نسبة إلى حوض أنادارکو ، ولا تزال الشركة اليوم من بين أهم الشركات النشطة المنتجة للغاز الطبيعي انطلاقاً من حقل هوغتن الذي لا يبعد عن المكان الذي عاش فيه الزعيم العظيم لهنود أنادارکو.

الفرع الثاني : تعريف شركة أنادارکو ونشاطها [2]

1- **تعريفها** : تعد شركة أنادارکو من اكبر شركات البترول واستكشاف الغاز والإنتاج في العالم حيث تتصف بالخصائص التالية

أ- تمثل شركة انادارکو الشركة الـ 11 من حيث حجم تسويق منتجات البترول والغاز في العالم

ب- لديها ممتلكات تقدر بـ: 20.5 بليون دولار

ت- مصنفة في المرتبة 34 من أصل 100 شركة سريعة التوسع في مجلة فورتيون سنة 2003.

2- **نشاطها** : يتمثل نشاطها في استكشاف وإنتاج البترول والغاز وليس في تشغيل معامل التكرير أو محطات الغازولين وتوظف أشخاصاً موهوبين وتجهزهم بالتكنولوجيا المتطورة لاستكشاف وإنتاج البترول والغاز وقامت بتحقيق مايلي (احصائيات 2003-2004).[3]

1- ثامن أكبر شركة لانتاج الغاز الطبيعي بأمريكا الشمالية

2- قطب صناعي في إضافة الاحتياطات الجديدة إلى حلقة الحقول المنتجة

3- تمكنت من انتاج 192 مليون برميل من البترول عبر حقولها في العالم سنة 2003.

4- تملك ما يعادل 2.5 بليون برميل بترول من الاحتياطات سنة 2003.

---

[1] مخلفي أمينة، **أثر الأنظمة الجمركية الاقتصادية على الشركات البترولية – حالة مجمع بركين 2005**، مذكرة ماجيستر– جامعة ورقلة كلية العلوم الاقتصادية **ص 172**

[2] المرجع نفسه، ص 173.

[3] المرجع نفسه، ص174.

الشكل (1) يوضح مواقع عمليات التنقيب عن النفط والغاز وإنتاج شركة انادارکو في العالم

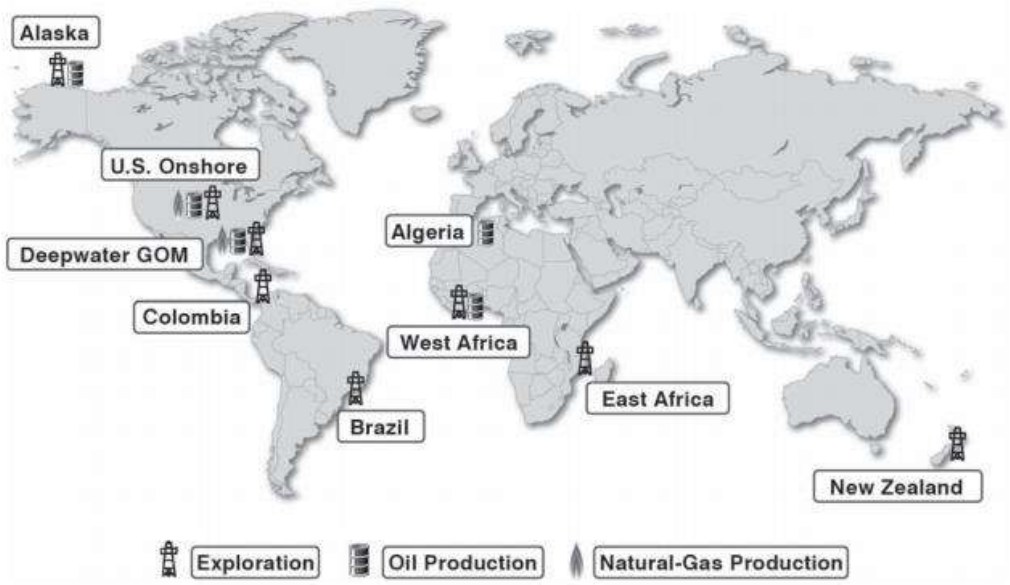

المصدر : Annual Report of Anadarko 2014 p3

الفرع الثالث: طريقة عمل الشركة

تلتزم شكة أنادارکو بتسيير وإدارة عمليات منشآتها عبر العالم بطريقة تركز إلى حد كبير على حماية البيئة وكذا صحة عمالها ومقاوليها والجاليات المجاورة لها وشركائها وزبائنها، وذلك بفضل التركيز على النقاط التالية :

- ضمان فهم عمالها ومقاوليها لمعاييرها في هذا المجال وتحميلهم مسؤولية ذلك.
- أخذ الاهتمامات الخاصة بالبيئة والصحة والأمن بعين الاعتبار ضمن القرارات المتخذة.
- استعمال أرقى التصاميم التكنولوجيا في منشآتها مع السهر على سلامة عملياتها.
- تكوين عمالها في الجوانب المتعلقة بالبيئة والوقاية والأمن.

وتنشط أنادارکو في أزيد من 12 دولة•

• وهي : الولايات المتحدة الأمريكية – فنزويلا – مكسيكو –كندا – ألاسكا – الجزائر – تونس – غابون –كونغو – قطر – عمان – ...الخ

المطلب الثاني : نشأة الشراكة بين أناداركو والمؤسسة الوطنية سوناطراك [1]

الفرع الأول: نشأة الشراكة بين أناداركو والمؤسسة الوطنية سوناطراك

لقد أبرمت انادارکو عقد شراكة بالجزائر مع الشركة الوطنية سوناطراك في اوت 1989 بمقتضى القانون 86-14 المتضمن نشاطات البحث والتنقيب، استغلال ونقل المحروقات وجاء العقد من شكل تقاسم الإنتاج ضمن مفهوم المادة 2 من هذا القانون والمواد 3 و 8 من المرسوم 87-15 المؤرخ في 21 جويلية 1987 ويتمثل موضوع العقد المبرم في القيام بعملية التنقيب والاستكشاف في قطاع المحروقات، وفي حالة اكتشاف منبع بترولي جديد قابل للإنتاج والتسويق في المساحة المحددة في العقد للانتقال بعدها إلى مرحلة الاستخراج والإنتاج و في ما يلي سنذكر الشروط الواجب توفرها لإتمام العقد بين المؤسستين :

1- **مرحلة التنقيب والاستكشاف** لقد نص العقد على كل شروط هذه المرحلة (حيث حدد المساحة التي يشملها العقد ومدته والبرنامج الأدنى الواجب اعداده ... إلخ).

2- **مرحلة الاستغلال** : عد تجاوز المرحلة الأولى بنجاح وهي مرحلة الاستكشاف يتم الانتقال إلى مرحلة الاستغلال أين تم تحديد في العقد بوضوح الإجراءات الواجب تحقيقها في هذه المرحلة .

الفرع الثاني : إنجاز مرحلة الاستغلال والإنتاج وانشاء مجمع بركين [2]

تنص المادة 6.3 من عقد الشراكة أن الإشراف على عمليات استغلال كل منبع مكتشف بعد الحصول على رخص الاستغلال يكون بالتعاون فيما بين سوناطراك وأناداركو عن طريق إنشاء لجنة تشرف على عمليات الاستغلال وهكذا شكلت في الجزائر اللجنة التي جاءت في شكل مجمع ألا وهو مجمع بركين.

1- أهداف مجمع بركين: Groupement Berkine

يهدف المجمع إلى ضمان تحقيق المهام الموكلة إليه في إطار إجراء عمليات الاستغلال التجاري للاحتياطات المتعلقة بحقول الشراكة فيما بين سوناطراك وأناداركو تطبيقاً لنص المادة 06 من عقد التعاون وممارسة نشاطات أخرى في الجزائر يمكن أن يتفق بشأنها الطرفان.

2- خصائص المجمع :

يعمل المجمع تماماً كالشركة فهو يتمتع بكيان قانوني بوصفه كشخص معنوي:

- بحوزته قوانين أساسية موثقة.
- تم إنشاءه دون رأس مال.

---

[1] مخلفي أمينة تحت، **أثر الأنظمة الجمركية الاقتصادية على الشركات البترولية – حالة مجمع بركين، مذكرة ماجيستير غير منشورة**، مرجع سابق ، ص ص 141 - 143

[2] Société « Groupement Berkine » - **Contrat de la compagnie Anadarko** -1989- Département نقلا عن مذكرة الأستاذ مخلفي أمينة ، **أثر الأنظمة الجمركية الاقتصادية على الشركات البترولية – حالة مجمع بركي**ن ص 179

- لا يستفيد من فوائد.
- يحكمه المرسوم التشريعي رقم : 93.08 • المؤرخ في 25 أفريل 1993.
- لا يستهدف تحقيق أرباح.
- يقع مقره الاجتماعي بحاسي مسعود.

يعتبر طرفا العقد سوناطراك وأناداركو مشتركين ومتضامنين إزاء الأطراف الأخرى و لا يلزم كل طرف من المجمع إلا في حدود نسبة مساهمته المالية المشكلة كما يلي :

- تشارك سوناطراك بنسبة 51 بالمائة ، وأناداركو بنسبة 49 بالمائة.

3- مدة المجمع :

لقد تم تشكيل المجمع للمدة المتبقية من عقد التعاون الساري المفعول .

4- كيفية سير المجمع: [1]

يعمل المجمع من خلال هيئتين وهما:

أ- الإدارة : تتكون الإدارة من متصرف (مسير) ومتصرف مساعد ويشغل هذين المنصبين التداول ممثل تعينه سوناطراك واناداركو.

ويتم قبول المترشحين لشغل المنصبين المذكورين من طرف لجنة العمليات ويمكثان في المنصب لمدة 3 سنوات.

ولقد تم تعيين المتصرف الأول من طرف سوناطراك بتاريخ 04 ماي 1998 والنائب الأول من طرف أناداركو في نفس التاريخ.

ب- الجمعية : تلعب الجمعية دوراً استشارياً ويمثلها شخصان خارج المجمع :

- شخص يمثل سوناطراك.
- شخص يمثل أناداركو.

ويتمثل دور الجمعية في فحص وإسداء الرأي فيما يخص الميزانية والعقود وبرنامج الأشغال وتجتمع داخل المجمع بحاسي مسعود.

• والمتضمن القانون التجاري – الجريدة الرسمية رقم 43.

[1] Société « Groupement Berkine » - **Contrat de la compagnie Anadarko** -1989- Département نقلا عن مذكرة الأستاذ مخلفي أمينة ، **أثر الأنظمة الجمركية الاقتصادية على الشركات البترولية – حالة مجمع بركين** ص 179

الفرع الثالث : الهيكل التنظيمي لمجمع بركين

1- الشكل (2) الهيكل التنظيمي للمجمع لشهر أفريل 2015

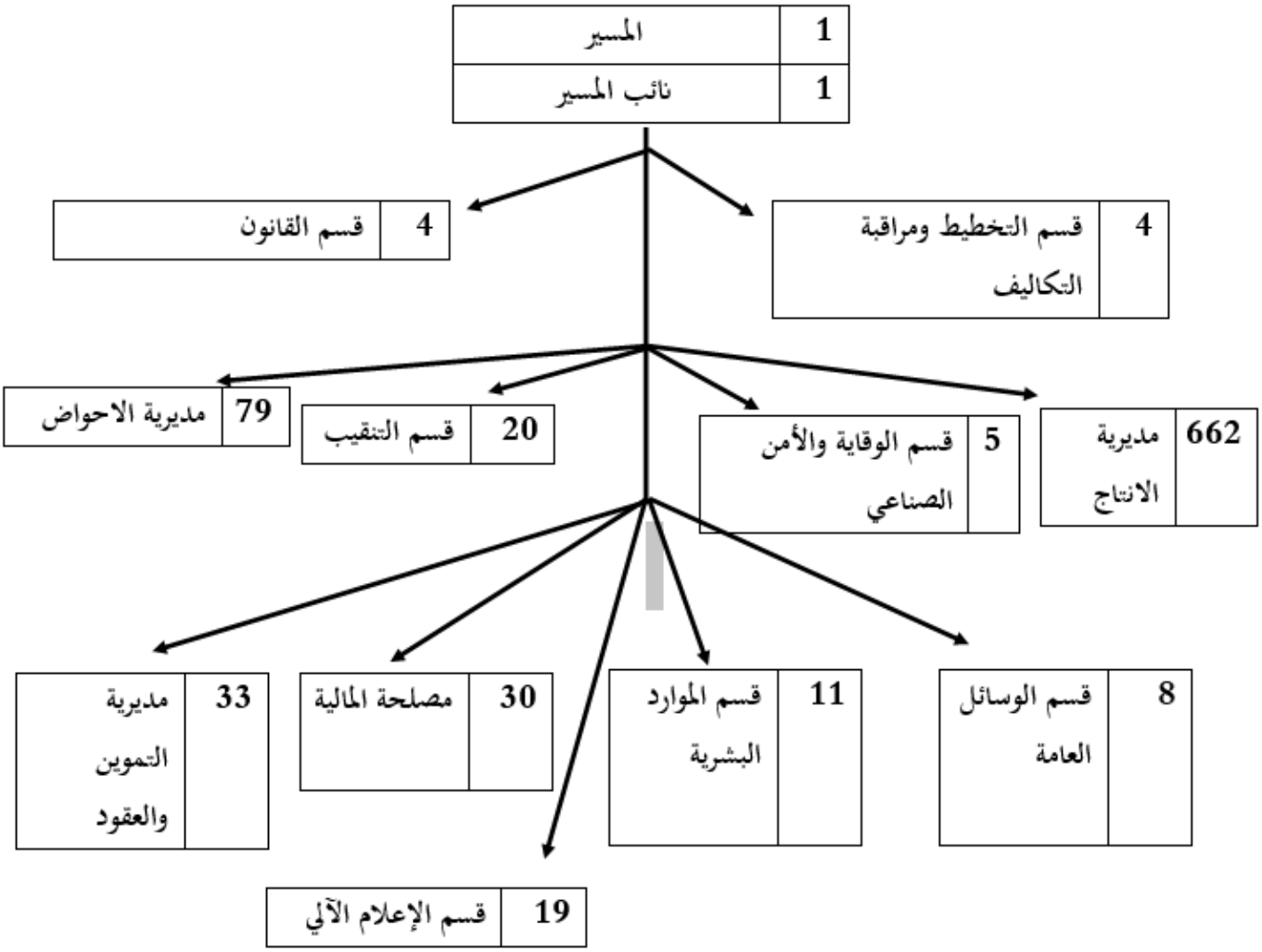

المصدر : مجمع بركين بحاسي مسعود – مصلحة المالية حاسي مسعود 2015

المبحث الثاني : مساهمة مجمع بركين في انتاج النفط بالجزائر

قبل الخوض في الحديث عن انتاج انادارکو من المحروقات لابد أن نتطرق إلى تطور انتاج المحروقات في الجزائر من قبل المؤسسة الوطنية سوناطراك ومقارنته بالإنتاج لدى مجمع بركين.

المطلب الأول: دراسة تطور إنتاج مجمع سوناطراك الكلي من النفط للفترة (1994-2014)

الجدول (2) يوضح تطور انتاج المحروقات في الجزائر (سوناطراك) للفترة 1994-2003 /**الوحدة مليون طن**

السنوات	1994	1995	1996	1997	1998	1999	2000	2001	2002	2003
انتاج سوناطراك	165	166	168	170	171	170	178	177	171	171

المصدر: التقارير الإحصائية السنوية لمجمع سوناطراك 2000-2003

الجدول (3) يوضح تطور انتاج المحروقات لمجمع سوناطراك للفترة 2004-2014 / **الوحدة مليون طن**

السنوات	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014
انتاج سوناطراك	168	167	164	161	163	163	154.8	174	143.6	141.3	133

المصدر: التقارير الإحصائية السنوية لمجمع سوناطراك 2004-2012

الشكل (3) يوضح تطور انتاج المحروقات في الجزائر (سوناطراك) للفترة 2014-1994 – الوحدة مليون طن

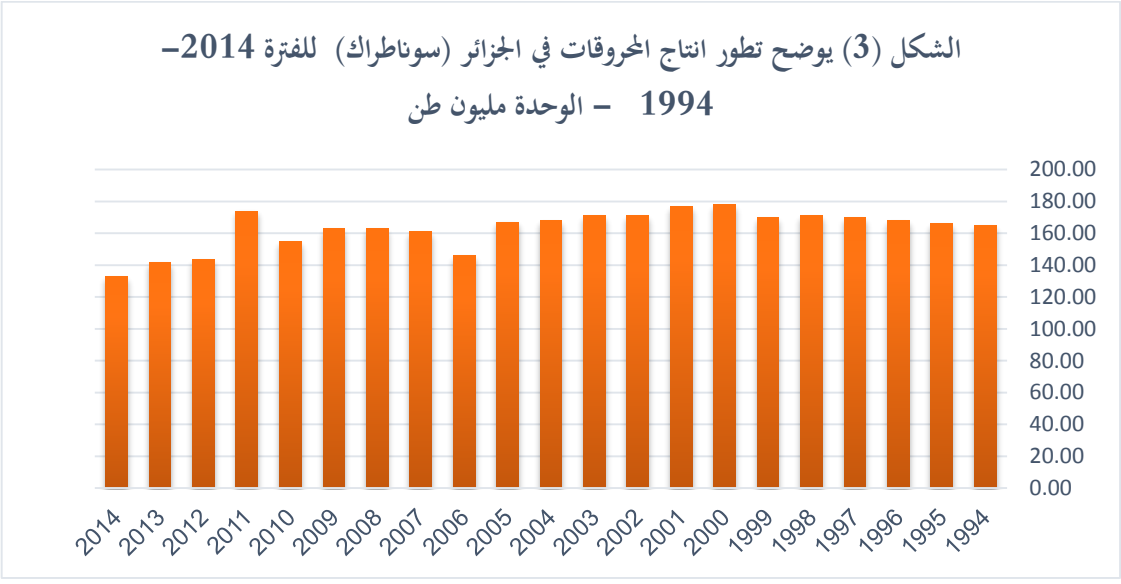

المصدر : من إعداد الطالب بالاعتماد على احصائيات سوناطراك 2000-2013

تحليل ومناقشة النتائج :

- **الفترة (1994–2000)** نلاحظ أن انتاج النفط في الجزائر شهدا استقراراً حيث تراوح الإنتاج بين 165 مليون طن سنة 1994 ثم شهد ارتفاعاً ملحوظاً إلى أن وصل إلى غاية 178 مليون طن سنة 2000، حيث يعود ذلك إلى نسبة الاستكشافات المحققة، بالإضافة إلى انفتاح الاقتصاد الجزائري على العولمة وإصداره للأمر 91-21 الذي ينص على قاعدة 49 % للشريك الأجنبي و51 % لسوناطراك، الأمر الذي دفع بالعديد من الشركات العالمية لتجربة مناخ الاستثمار في الجزائر.
- **الفترة (2001–2006)** تراوح انتاج النفط بين 177 مليون طن سنة 2001 ليشهد بعد ذلك استقراراً، ثم وصل 146 مليون طن سنة 2006، حيث يعود السبب في ذلك إلى نقص الاستكشافات مقارنة بالمرحلة السابقة والسبب الرئيسي في ذلك هو الإضافة التي أي بها قانون المحروقات 05-07 التي عرفت ضرائب إضافية مفروضة على أرباح الشركات.
- **الفترة (2007–2013)** عودة الإنتاج تدريجيا إلى الانتعاش بفضل التعديلات التي عرفها قانون المحروقات 06-10، حيث وصل الإنتاج سنة 2007، إلى 161 مليون طن أي بنسبة زيادة تقدر بـ 10 % مقارنة بسنة 2006، حيث مع مرور السنوات نلاحظ تحسن في الإنتاج أين وصل إلى 174 مليون طن سنة 2011 بفضل الارتفاع في أسعار البترول التي شهدها العالم آنذاك، ثم بعد ذلك نلاحظ انخفاض في الإنتاج سنوات 2012، 2013 أين وصل إلى 133 مليون طن سنة 2013، بفضل نقص الطلب العالمي على النفط.

المطلب الثاني: تطور إنتاج مجمع بركين من النفط للفترة (1994-2014)

1- الجدول الموالي يوضح تطور انتاج المحروقات لمجمع بركين للفترة 1994-2003

جدول (4) يوضح نتائج استكشافات منطقة بركين bloc 404 (1994-2013) / الوحدة : برميل في اليوم

المنابع	فترة انتاج الحقل	تاريخ اول انتاج	حجم الإنتاج الى غاية 31-12-2014
HBN	1995-1994	جانفي 1994	149,151,269.58
BKE	1997-1994	جوان 1994	
BKNE	1998-1996	ماي 1996	40,433,141.63
RBK	1998-1997	فيفري 1997	597,480.82
HBNS	1999-1998	مارس 1998	538,892,093.70
HBNSE	2002-2001	ديسمبر 2001	78,164,919.21
HBN	2002-1999	أفريل 2002	214.311.811
HBNE	2005-2003	نوفمبر 2005	12,772,568.34
HBNSE-Area B	2008-2007	أفريل 2008	868,251.93
BKNE-B	2008-2006	سبتمبر 2008	17,827144.71
SFSW	2011-2009	فيفري 2011	3,843,328.18
BBKS	2013-2012	أفريل 2013	96,873.29

المصدر : من إعداد الطالب بالاعتماد على وثائق مصلحة المالية ، المجمع بركين – حاسي مسعود 2015

جدول (5) يوضح نتائج استكشافات منطقة المرك bloc 208 لسنة 2014/الوحدة : برميل في اليوم

المنابع	حجم الإنتاج إلى غاية أفريل 2014
EMN	7,157,692.15
EKT	10,904,349.18
EME	10,269,000.70
EMK	20,353,864.72

المصدر : من إعداد الطالب بالاعتماد على وثائق مصلحة المالية ، المجمع بركين – حاسي مسعود 2015

بالاعتماد على نتائج انتاج مجمع بركين للسنوات 1994-2014 ، نسقط هذه الاحصائيات في منحنى بياني لمقارنته لاحقاً بالإنتاج لدى مجمع سوناطراك :

الشكل (4) يبين انتاج مجمع بركين 1994-2014 / الوحدة مليون طن

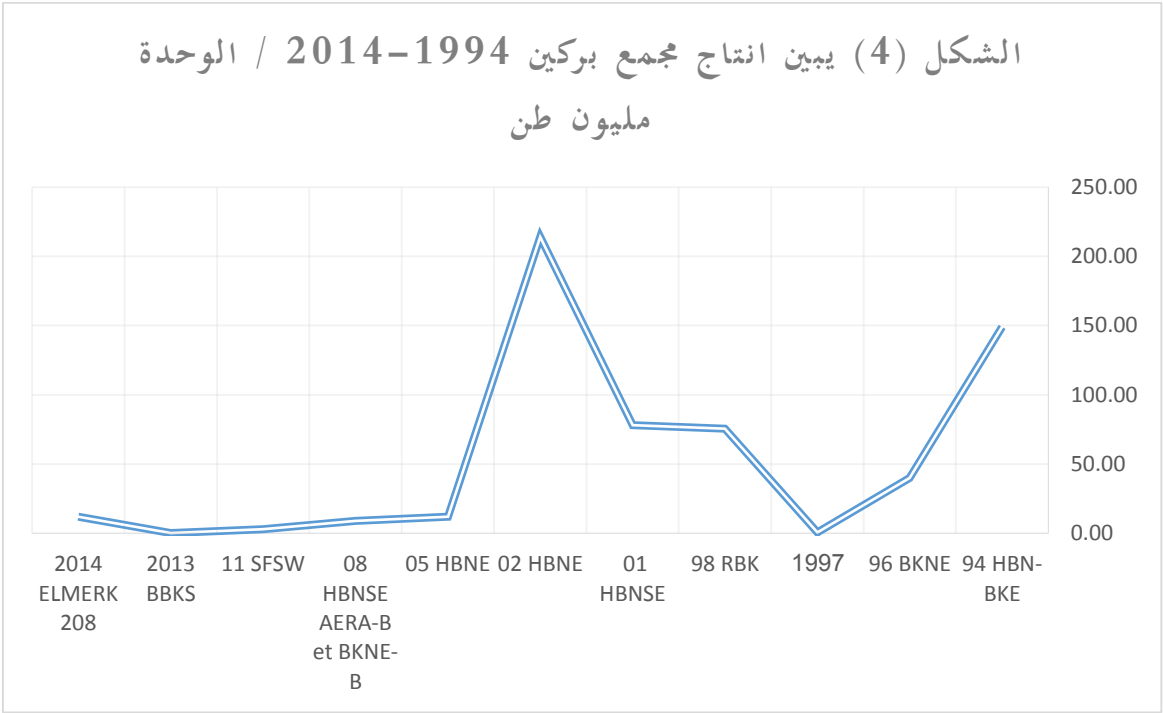

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على معطيات الجدول 5و 6.

تحليل ومناقشة النتائج:

الفترة (1994-1997) نلاحظ أنه في بداية الإنتاج لمجمع بركين لعام 1994 أن انتاج النفط بلغ 149 مليون طن، ليبدأ بالانخفاض تدريجياً حيث بلغ سنة 1996، 40 مليون طن، وذلك راجع لقلة الاستكشافات التي تمثلت في ثلاثة اكتشافات (HBN – BKE – BKNE).

الفترة (1998-2005) من نلاحظه من خلال الدراسة أن انتاج النفط لمجمع بركين بدأ في التحسن منذ عام 1997 حيث وصل إلى 214 مليون طن سنة 2002 وذلك راجع لحجم الاستكشافات الجديدة والتي بلغ عددها 5 منابع جديدة بالإضافة إلى الـ3 منابع السابقة والتي جاءت وفق التسميات التالية : (RBK-HBNS-HBNSE-HBN-HBNE).

من نلاحظه هو أنه كلما كانت الاكتشافات المحققة كبيرة كلما زاد حجم الإنتاج من المنبع المستغل .

الفترة (2006-2013) انخفض الإنتاج من بداية هذه الفترة حيث بلغ 12 مليون برميل سنة 2005، والسبب في ذلك يعود لنقص الطلب العالمي على هذه المادة، وهو ما دفع بالشركة إلى التقليل من حجم الإنتاج تفادياً للتأثير في سعره . ثم بعد ذلك نلاحظ استقراراً في انتاج النفط لكنه لم يبلغ ذروته، حيث قامت الجزائر بتعديل قانون المحروقات على فترتين التعديل الأول الذي مس قانون 05-07 والذي جاء بالأمر 06-10 ، ثم بعد سنوات جاء التعديل الثاني سنة 2013 (01-2013)، وهو الأمر

الذي شجع مجمع بركين وعزز ثقته بالقوانين الجزائرية ودفعه إلى العودة والاستثمار بالجزائر حيث أنه حقق استكشاف أهم حوض في هاته الشراكة وهو حوض المرك 208، ومن المتوقع أنه سينتج أكبر حصة في الجزائر مستقبلاً من نشأة هذه الشراكة.

من خلال النتائج السابقة الذكر، نقارن حجم الإنتاج لدى مجمع سوناطراك بحجم الإنتاج داخل مجمع بركين لنتوصل إلى نسبة مساهمة مجمع بركين من حجم الإنتاج الكلي للمؤسسة الوطني سوناطراك.

من خلال معطيات الشكل 3و 4 نتحصل على الشكل التالي :

الشكل (5) نسبة مساهمة مجمع بركين من انتاج المؤسسة الوطنية سوناطراك من النفط للسنوات 1994-2014 / الوحدة : مليون طن

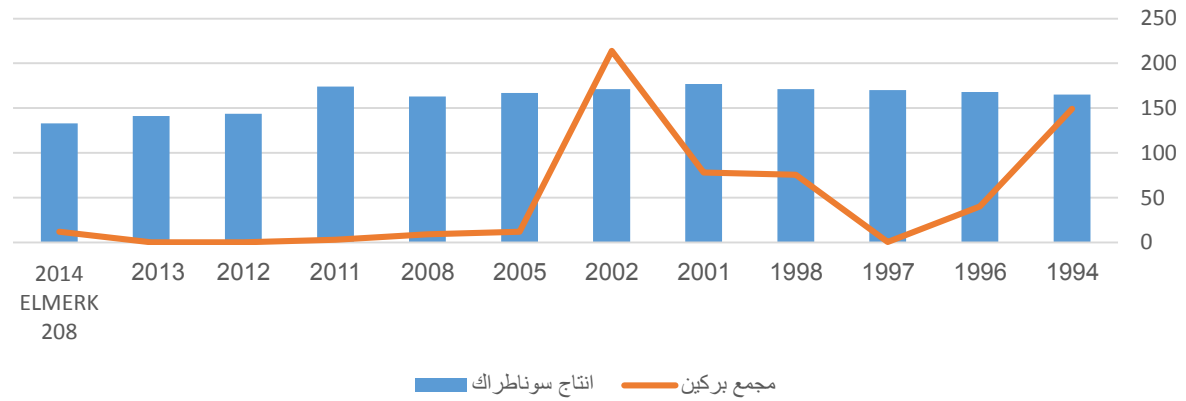

المصدر : من إعداد الطالب بالاعتماد على وثائق مصلحة المالية ، المجمع بركين – حاسي مسعود 2015

تحليل ومناقشة النتائج :

السنوات 1994-2002 : ما نلاحظه من الشكل السابق أن مجمع بركين كانت له نسبة جيدة من الإنتاج في السنوات من 1994-2002، نظراً للحوافز والتسهيلات الممنوحة من طرف المشرع الجزائري حيث بلغت نسبة انتاج مجمع بركين في السنوات 94-2002 ما يقارب 70.58 % وهي نسبة جيدة وتبين مكانة مجمع بركين من الإنتاج الكلي لسوناطراك.

السنوات 2003-2013 : عكس السنوات السابقة عرف حجم الإنتاج انخفاض ملموس و ظاهر من خلال الشكل السابق، نظراً لعديد الأسباب منها سياسة المجمع الشهرية في صيانة الآبار الأمر الذي يؤدي إلى نقص الإنتاج اليومي، بالإضافة إلى العديد من الأسباب الأخرى...، حيث بلغت نسبة انتاج المجمع في السنوات 2003-2013 ، ما يقارب 3.44 % وهو انخفاض ملموس إذا ما قارناه بنسبة حجم الإنتاج للسنوات 1994-2003 والتي قدرت بـ 70.58%

سنة 2014 : بلغ حجم انتاج مجمع بركين في حوض ELMERK 208 ما يقارب 12 مليون طن ، حيث قدرت نسبته بـ 9.02 وهي نسبة معتبرة مقارنة بالتي سبقتها، حيث يعتبر حاليا حوض المرك الأكبر من حيث الإنتاج.

مما سبق لابد أن نتطرق نسبة مساهمة مجمع بركين من حجم الإنتاج الكلي لمجمع سوناطراك في السنوات الأخيرة وبالتحديد منذ 1994 إلى غاية 2014 .

جدول (6) : يبين نسبة انتاج مجمع بركين من حجم الإنتاج الكلي لمجمع سوناطراك من النفط 1994-2014 / الوحدة مليون طن

السنوات	حجم انتاج سوناطراك الكلي	حجم انتاج مجمع بركين	نسبة مجمع بركين من سوناطراك %
1994	165	149	%90.30
1996	168	40	%23.80
1997	170	0.60	%0.35
1998	171	75.49	44.14
2001	177	78	%44.06
2002	171	214	%125.14
2005	167	12	%7.18
2008	163	9	%5.52
2012	143.65	3	%2.08
2013	141.3	12	%8.49
2014	133	12	%9.02

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على التقارير الإحصائية السنوية لمجمع سوناطراك 2000-2013

الجدول السابق يبين حجم الإنتاج الكلي لمجمع سوناطراك من جهة ونسبة مساهمة مجمع بركين من الإنتاج الكلي من جهة ثانية، حيث نلاحظ عدم استقرار في النسبة، كلما زادت نسبة الاستكشافات المحققة زاد حجم الإنتاج والعكس.

المطلب الثالث : دور مجمع بركين في التنمية الاقتصادية

سنقوم في ما يلي بمقارنة عدد عمال شركة أناداركو لشهر أكتوبر 2003 بعدد العمال لأفريل 2015 في الجدول الموالي /

جدول (7) يوضح عدد عمال مجمع بركين لسنتي 2003-2015

	أكتوبر 2003	أفريل 2015
المجموع	626	877
عمال سوناطراك	490	725
عمال أناداركو	136	152

المصدر : من إعداد الطالب بالاعتماد على وثائق مصلحة المالية ، المجمع بركين – حاسي مسعود 2015

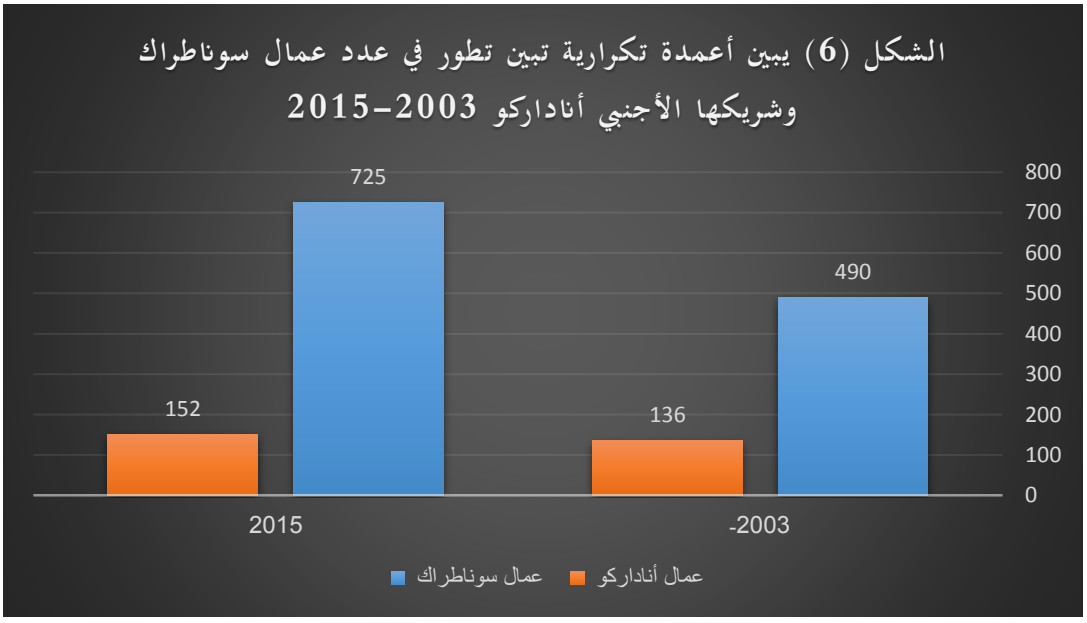

المصدر : من إعداد الطالب بالاعتماد على وثائق مصلحة المالية ، المجمع بركين – حاسي مسعود 2015

التعليق : مما نلاحظه من الشكل السابق أن عدد العمال (سوناطراك – مجمع بركين) في تزايد مستمر عبر مرور السنين ، إذن نستنتج أن الشراكة الأجنبية بين أناداركو وسوناطراك تساهم في خلق فرص عمل جديدة الأمر الذي يساهم ويساعد في تطور الإنتاج اليومي من المحروقات وبالتالي التأثير على التنمية الاقتصادية.

خلاصة:

لقد قمنا في بداية هذا الفصل بالتطرق لنبذة تاريخية لنشأة الشركة العالمية أناداركو وطريقة عملها، منها توصلنا لنشأة الشراكة بين المؤسسة الوطنية سوناطراك وشريكها الأجنبي أناداركو، وقمنا بالتطرق لإنجاز مرحلة الاستغلال وكيفية انشاء مجمع بركين، وهيكله التنظيمي، ودور هذه الأخيرة في امتصاص نسبة البطالة من خلال مقارنة لعدد عمالها بين عامي 03-2015.

بعد التطرق لحجم انتاج مجمع بركين للسنوات الأخيرة قمنا بمقارنته بحجم الإنتاج الكلي لمجمع سوناطراك، حيث تبين لنا أن مجمع بركين في بداية نشاطاته كان حجم انتاجه اليومي معتبر بالنسبة لحجم الإنتاج في العشر سنوات الأخيرة.

يعتبر حوض المرك 208 الواقع بإليزي، هو الأكبر حالياً من حيث الإنتاج اليومي.

الخاتمة

العـــامة

الخاتمة العامة

الخاتمة العامة

لقد أفرزت التحولات الاقتصادية العالمية اليوم اهتماماً متزايداً لا مثيل له من قبل دول العالم على الاستثمار الأجنبي بصفة عامة والشراكة بصفة خاصة، وذلك منذ سنوات التسعينات، لما أثمرت عنه الشراكة الأجنبية من نتائج.

وقد لجأت العديد من الدول، ومنها الجزائر للاستفادة من هذه المشاريع لما لها من مزايا ونتائج إيجابية، حيث أنها ساهمت في تحسين وضعية مؤسساتها وإعادة هيكلتها وتكييفها مع المؤسسات الأجنبية، كما أكسبها قدرة على المنافسة وتطوير الخبرات والتكنولوجيا من خلال احتكاكها بالدول الأجنبية المالكة للمهارات والكفاءات.

فبالرغم من أن الجزائر تمتلك احتياطات معتبرة من المحروقات وشبكة نقل النفط والغاز، علاوة عن ذلك امتلاكها لمؤهلات صناعية معتبرة، لاسيما فيما يخص المركبات التحويلية للمحروقات، إلا أنها لم تستطع إيجاد مكان لها وسط عمالقة القطاع من المؤسسات الأجنبية، فهي غير قادرة على استغلال الحقول المكتشفة لوحدها وتأمين الاستثمار، وتطوير تقنيات البحوث الحديثة في مجال المحروقات وكذلك عدم قدرتها على منافس الشركات البترولية.

من خلال دراستنا لموضوع الشراكة بين المؤسسة الوطنية سوناطراك وشريكها الأجنبي أناداركو توصلنا للنتائج التالية :

1- للشراكة في ميدان المحروقات العديد من الأنواع، وهي تختلف بحسب طبيعة النشاط.

2- ان افتتاح الاقتصاد الجزائري على الاستثمار الأجنبي جعل الكثير من المستثمرين الأجانب يعربون عن نيتهم الاستثمار في الجزائر.

3- كان لانتهاج الشراكة في ميدان المحروقات العديد من الأسباب تمثلت في :

- دوافع داخلية تمثلت في (المديونية ، ارتفاع سعر الواردات ... إلخ)
- دوافع خارجية تمثلت في (تحرير التجارة الخارجية ، قطاع المحروقات هو القطاع الأكثر تحقيقاً للمداخيل ، المنافسة العالمية في مجال المحروقات.

4- من أجل رفع مستوى الاستغلال والإنتاج لمجمع بركين، دفعت بهذه الأخيرة بالمشاركة والجلوس على طاولة الحوار والتفاوض من أجل بناء عقود شراكة.

5- بينت العقود المبرمة بين أناداركو وسوناطراك حقوق وواجبات كل طرف إزاء الأخر .

6- ترتب عن انتهاج سياسة الشراكة بين أناداركو ومجمع سوناطراك انعكاسات عديدة منها تطور حجم الإنتاج.

7- زيادة مداخيل الدولة من خلال إيرادات المحروقات واكتسابها لخبرات والتطور التكنولوجي في السنوات الأخيرة.

8- نظراً لما حققته الشراكة في قطاع المحروقات، جعلت الجميع يتطلع إلى تحقيق آفاق مستقبلية واعدة.

اختبار الفرضيات:

ثبات صحة الفرضية الأولى التي تؤكد أن المنظومة القانونية الجزائرية أحد أهم عوامل استقطاب الشراكة بالإضافة الى العديد من الأسباب الأخرى نختصرها في مايلي:

الخاتمة العامة

1- تدويل الأسواق: تعتبر الشراكة وسيلة فعالة للتأقلم مع مختلف الأسواق لذلك تسارع المؤسسات في إعادة ترتيب أمورها لأنها مجبرة على خلق محيط استثماري مشجع وبذلك تسعى لإبرام العقود لضمان نجاحها بسيطرتها للأهداف التالية :

- وضع برامج إستراتيجية لتقليص التكاليف الإنتاجية وللحصول عل الميزة التنافسية في الأسواق العالمية.
- الاستثمار في نشاطات جديدة.
- المعرفة الكاملة بالسوق وإدماج نشاطات جديدة مع وضع الكفاءات.

2- التطور التكنولوجي: يعد التطور التكنولوجي عامل مهم في تطوير وازدهار المؤسسة الاقتصادية وتفتحها على الأسواق الدولية مما سيساعد المؤسسة على التقليص من تكاليف الأبحاث التكنولوجية، ولأن العولمة والتكنولوجيا مظهر من مظاهر الرقي على الصعيدين الجزئي والكلي، وبذلك سيساعد المؤسسة على الرفع من الإنتاج والإنتاجية وتحسين الجودة.

3- المنافسة بين المؤسسات الاقتصادية: إن اشتداد المنافسة يجبر المؤسسة أن تستخدم كل طاقاتها في مواجهتها سواء كانت منافسة محلية أو دولية فلذلك تلجأ إلى الشراكة باعتبارها وسيلة تعاون واتحاد بين المؤسسات فاستغلالها لإمكانياتها المتوفرة يمكن المؤسسة من اقتحام الأسواق والسيطرة والتحكم بواسطة التكاليف مستعملة التقدم والابتكار التكنولوجي.

ثبات صحة الفرضية الثانية: التي تؤكد أن التكنولوجيا الأمريكية تتميز بالتطور والدقة في مجال المحروقات

نفي الفرضية الثالثة صحيح أن نسبة الاستكشافات المحققة تؤثر على نسبة الإنتاج لكن هذا لا يكفي فبعد دراستنا لموضوع العقود النفطية في مجمع بركين تبنين لنا أنه هناك العديد من الأسباب منها:

1- النظام الجبائي الخاص بالمحروقات ونخص بالذكر هنا قانون 05-07؛
2- نسبة الاستكشافات المحققة، ضف إلى ذلك الدقة والمهارة والتكنولوجيا المستعملة؛
3- سياسة شركة أناداركو الشهرية، حيث وأنها في كل شهر من العام تقوم بإيقاف الإنتاج لصيانة الآبار الأمر الذي يؤثر على نقص الكميات المنتجة؛
4- العرض والطلب يؤثر كذلك على حجم الإنتاج، حيث أنه كلما زاد الطلب يزيد حجم الإنتاج والعكس.

التوصيات: بناءا على النتائج التي توصلنا لها من خلال دراستنا، يمكن تقديم التوصيات التالية :

- على الحكومة الجزائرية أن تكون ثابتة في قوانينها وتنظيماتها فيما يخص قطاع المحروقات، نظراً للتغيرات المفاجئة كما حصل في قانون المحروقات 05-07 الذي تم تعديله في سنة؛
- على الحكومة الجزائرية أن تضع أرضية بهدف جلب الاستثمارات في مرحلة المصب (والتي نقصد بها الصناعة البتروكيماوية) نحو أراضيها؛

الخاتمة العامة

- إعطاء أولوية كاملة وصلاحيات واسعة لشركة سوناطراك، ولما لا إنشاء شركة نفطية وطنية أخرى، لتتم السيطرة الكلية على قطاع المحروقات الوطني ، والتقليل من الامتيازات والتسهيلات الممنوحة للأجانب، فالمال أهله أولى به؛
- تنظيم إطار قانوني يشجع ويحفز على الاستثمار في مجال الطاقات المتجددة، وتدعيمها مالياً، لنواكب التطورات العالمية في هذا المجال؛
- يجب تكييف الشركات الجزائرية العاملة في قطاع المحروقات وسوناطراك تحديداً، مع معطيات الواقع الدولي الجديد، لمواجهة تحديات العولمة والانفتاح التجاري.

آفاق الدراسة :

لقد اقتصرت دراستنا على المرحلة العليا للصناعة النفطية دون الاخذ باقي مراحل الصناعة النفطية بعين الاعتبار في الدراسة، كما اقتصرت دراستنا على دولة الجزائر؛ وبالتحديد دراسة حالة ميدانية لمجمع بركين بحاسب مسعود، بحيث يمكن توسيع مجال الدراسة الى:

-آفاق الشراكة في قطاع المحروقات بعد قانون المحروقات2013 .

قائمة

المـراجـع

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية

الكتب

1– أحمد عبد الحميد عشوش وعمر أبوبكر باخشب، **النظام القانوني للاتفاقيات البترولية في دول مجلس التعاون العربي**، مؤسسة شباب الجامعة،1999 .

2– وسن مقداد عبد الله الشاهين ، **التزامات الإدارة في عقود الاستثمارات النفطية (دراسة قانونية مقارنة)** ، رسالة ماجيستر ، جامعة الموصل ، سنة 2006.

3– يسرى محمد أبو العلاء ،**نظرية البترول – بين التشريع والتطبيق** ، دار الفكر الجامعي ، الإسكندرية ، ط 1، 2008،

4- فتحي أحمد الخولي، **اقتصاديات النفط**، الطبعة الثانية، دار حافظ للنشر والتوزيع، جدة، 1992 ،

5- رحمان امال، **النفط والتنمية المستدامة**، أبحاث اقتصادية وادارية، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد الرابع، 2008.

6- محمد احمد الدوري، **محاضرات .في الاقتصاد النفطي**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983 .

7- عبد الهادي حسن ظاهر، **تنمية وتطوير الصناعات النفطية في البلاد العربية**، تقرير مقدم إلى مؤتمر النفط العربي السادس، بغداد، 1973 .

8- إبراهيم طه عبد الوهاب، **محاسبة البترول وفقا لنظم العالمية و المحلية ومعايير الجودة الدولية**، المكتبة المصرية للنشر و التوزيع،2006 .

المذكرات

9- أمينة مخلفي، **أثر تطور أنظمة استغلال النفط على الصادرات دراسة حالة الجزائر بالرجوع إلى بعض التجارب العالمية**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح،؛ ورقلة،2013 .

10- سهام عبد الكريم، **دور الشراكة الأجنبية في زيادة تأهيل المؤسسات الاقتصادية الجزائرية دراسة حالة مجمع صيدال**، مذكرة لنيل شهادة ماجستير غير منشورة، جامعة سعد دحلب، البليدة، 2007 .

11- أمينة مخلفي **أثر الأنظمة الجمركية الاقتصادية على الشركات البترولية – حالة مجمع بركين –** جامعة ورقلة كلية العلوم الاقتصادية **2005**.

12– الشراكة في قطاع المحروقات وأثرها على أنشطة المنبع في الجزائر دراسة حالة مجمع سوناطراك) للباحثة منال مليزي **–** جامعة قاصدي مرباح ورقلة **– 2012–2013**.

قائمة المراجع

الجرائد الرسمية

13- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية الصادرة بتاريخ 13 افريل 1971 العدد 30 .

14- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية الصادرة بتاريخ 19 يوليو 2005 العدد 50 .

15- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية الصادرة بتاريخ 04 ديسمبر 1991 العدد 63 .

16- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية الصادرة بتاريخ 24 فيفري 2013 العدد 11 .

المراجع باللغة الأجنبية

17- Boualem Aliouat, **les stratégies de coopération industrielle**, Ed d'organisation, Paris, 1955, p27

مواقع الإنترنت

- www.anadarko.com
- ar.wikipedia.org/

الملاحق

ملحق رقم –01– يبين حجم انتاج مجمع بركين للسنوات 1994–2014 للأحواض bloc404 و Elmerk 208

Bloc 404	S.Barils	Mise En service
1) Production Petrole Brut CHAMPS HBNS	538,892,093.70	Mars 1998
1) Production Petrole Brut CHAMPS HBNSE	78,164,919.21	Decembre 2001
1) Production Petrole Brut CHAMPS BKNE	40,433,141.63	Mai 1996
1) Production Petrole Brut CHAMPS RBK	597,480.82	Fevrier 1997
1) Production Petrole Brut CHAMPS BKE	2,586,936.06	Juin 1994
1) Production Petrole Brut CHAMPS HBNE	12,772,568.34	Novembre 2005
1) Production Petrole Brut CHAMPS QBN	73,189.41	Avril 1997
1) Production Petrole Brut CHAMPS HBNSE-Area B	868,251.93	Avril 2008
1) Production Petrole Brut CHAMPS BKNE-B	17,827,144.71	Septembre 2008
1) Production Petrole Brut CHAMPS SFSW	3,843,328.18	Fevrier 2011
1) Production Petrole Brut CHAMPS BBKS	96,873.29	Avril 2013
1) Production Petrole Brut HBN	295,715,603.10	Janvier 1994

Bloc El merk	S.Barils	Mise En service
1) Production Petrole Brut EMN Field	7,157,692.15	Avril 2014
1) Production Petrole Brut EKT Field	10,904,349.18	Avril 2014
1) Production Petrole Brut EME Field	10,269,000.70	Avril 2014
1) Production Petrole Brut EMK Unit	20,353,864.72	Avril 2014

ملحق –02– يبين خريطة أحواض bloc404 و Elmerk 208 لسنة 2015

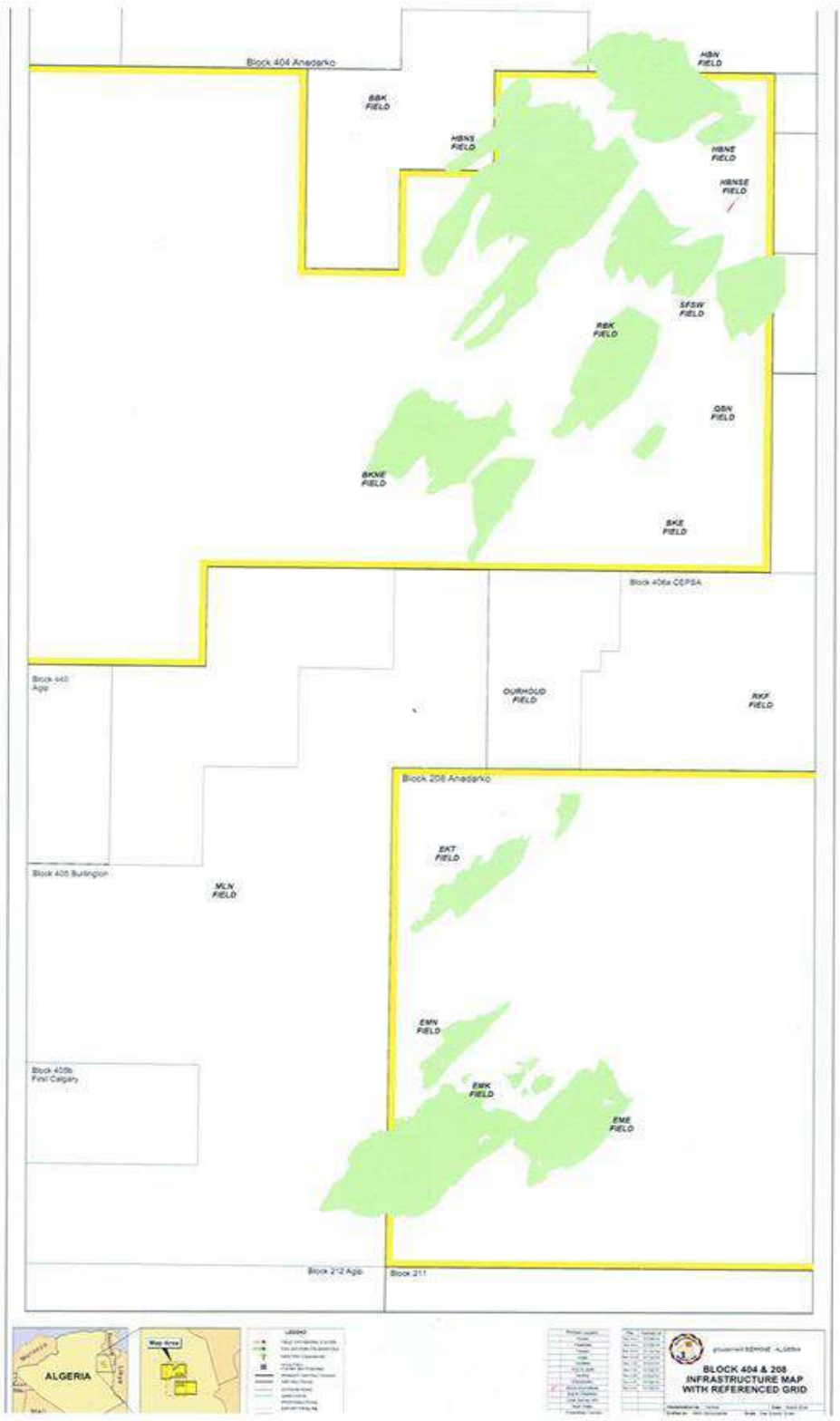
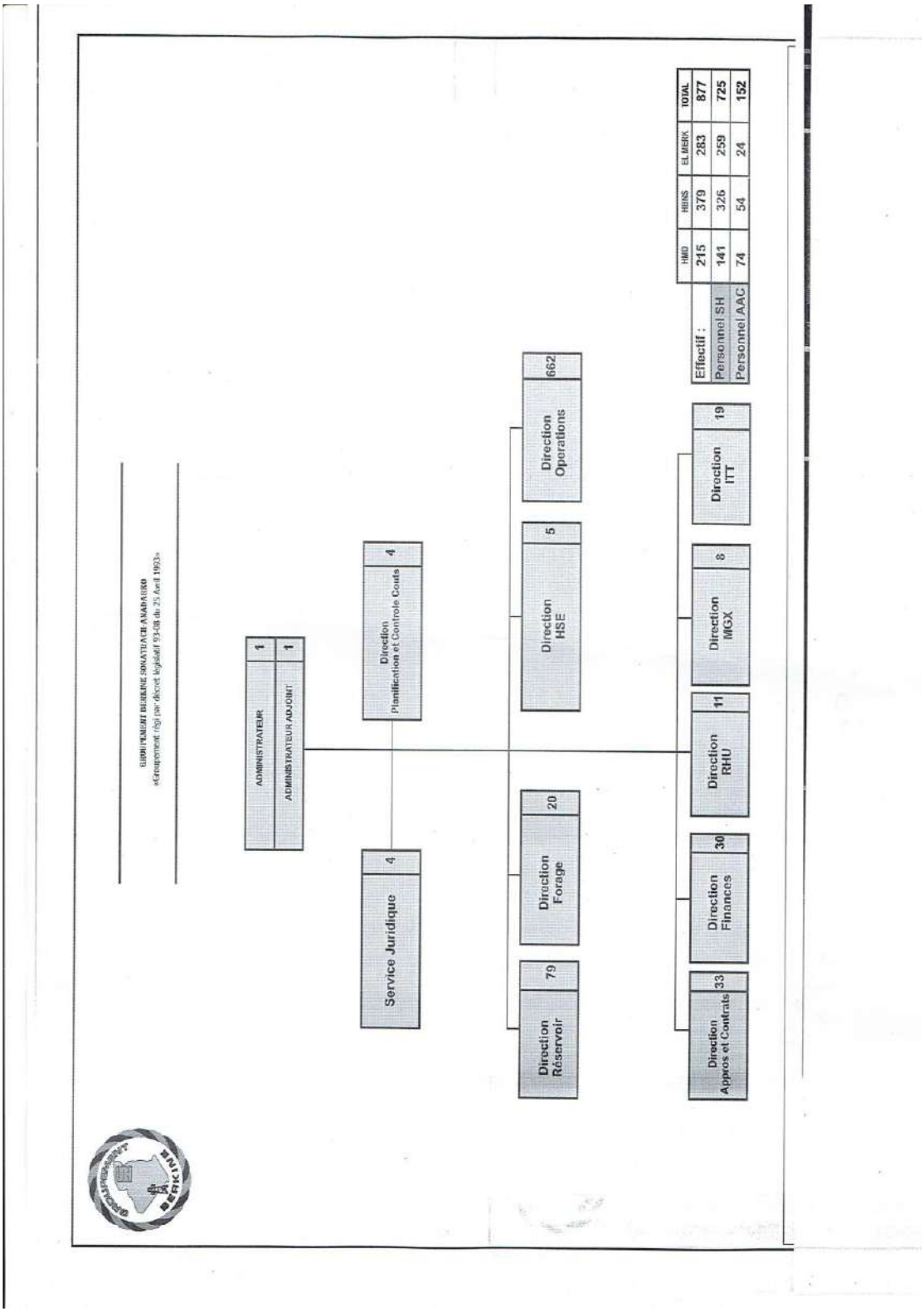
ملحق رقم –03– يبين الهيكل التنظيمي لمجمع بركين وعدد العمال وفقا لإحصائيات شهر أفريل 2015